الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المركز الجامعي "الشريف بوشوشة" أفلو.

Ministry of higher education and scientific research.

University center "El Cherif Bouchoucha" Aflou

معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

التوجيه المدرسي

المستوى : السنة الثالثة ليسانس

التخصص : علم النفس المدرسي

السداسي : السادس

إعداد الدكتور:خيالي بلقاسم

الرتبة: أستاذ محاضر –أ–

السنة الجامعية:2025/2024

وحدة التعليم : الإستكشافية

المادة :التوجيه المدرسي.

الرصيد: 2

المعامل: 1

أهداف التعليم (ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة ، في ثلاثة أسطر على الأكثر)

المعارف المسبقة المطلوبة (وصف مختصر للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر)

محتوى المادة:

1- تعريف التوجيه المدرسي والمهني وبعض المفاهيم المرتبطة به

2- مبادئ واسس التوجيه المدرسي

3- اجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر

4- خدمات التوجيه المرسي والمهني

* التقويم * المتابعة

* الدعم * الاعلام

5- اخصائي التوجيه المدرسي والمهني (تكوينه ، مهامه)

6- مشكلات التوجيه في الجزائر

7- المشروع الدراسي المهني للتلميذ

8- اثر عملية التوجيه على الحياة النفسية المدرسية للمتعلم .

بالنسبة لحصة الأعمال الموجهة :

- تنظيم خرجات ميدانية الى مكز التوجيه المدرسي والمهني للتعرف على إجراءات التوجيه.

طريقة التقييم: إمتحان

المراجع: (كتب ومطبوعات ، مواقع انترنت، إلخ)

فهرس المحتويات

– مقدمة	**7**
المحور الأول: تعريف التوجيه المدرسي والمهني وبعض المفاهيم المرتبطة به	**7**
1– مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي :	**7**
1–1–التوجيه لغة :	**7**
1–2– الإرشاد لغة:	**8**
1–3–التوجيه إصطلاحا :	**8**
1–4–الإرشاد إصطلاحا :	**10**
1–5– مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي:	**11**
المحور الثاني :أسس ومبادىء التوجيه المدرسي:	**14**
2–1–أسس التوجيه المدرسي :	**14**
2–1–1–الأسس الفلسفية:	**14**
2–1–2– الأسس النفسية السيكولوجية:	**15**
2–1–3–الأسس التربوية:	**18**
2–1–4–الأسس الاجتماعية:	**18**
2–1–5– الأسس الإقتصادية :	**19**
2–2–مبادئ التوجيه المدرسي:	**20**
2–2–1– مبدأ استعداد الطالب للتوجيه:	**20**
2–2–2–مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه:	**20**

2-2-3- مبدأ اعتبار التوجيه عملية تعلم:	21
2-2-4- مبدأ الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة:	21
2-2-5-مبدأ إشباع الحاجات في التوجيه:	21
2-2-6- مبدأ استمرار التوجيه:	21
المحور الثالث :إجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر:	21
3- إجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر:	21
3-1- إجراءات توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط :	22
3-2- القبول والتوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي	25
3-3- عملية التوجيه إلى المسار المهني:	27
3-4- عملية الطعن:	29
المحور الرابع: خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :	31
4-1- الإعلام المدرسي:	32
4-2- المتابعة:	37
4-3- الإرشاد النفسي:	38
4-4- التوجيه:	43
4-5- التقويم والدراسات:	45
المحور الخامس: أخصائي التوجيه المدرسي والمهني (تكوينه ، مهامه)	45
5- أخصائي التوجيه المدرسي والمهني (تكوينه ، مهامه)	45

5-4- تكوين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني:	50
5-5- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي:	51
المحور السادس: مشكلات التوجيه في الجزائر	53
6-1- مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:	53
6-2- مشكلات تتعلق بالمجتمع والأسرة:	55
6-3- مشكلات تتعلق بالتوجيه المهني:	55
المحور السابع :المشروع الدراسي المهني للتلميذ	55
7- المشروع الدراسي المهني للتلميذ:	55
7-1- مفهوم المشروع:	56
7-2- إدارة المشروع وقيادته :	59
7-3- التعاقد التعليمي:	60
7-4 - مراحل بناء المشروع الشخصي والمهني:	62
7-5- بناء المشاريع الشخصية للتلاميذ:	62
7-6- مزايا خاصة بهذا الأسلوب البيداغوجي:	70
المحور الثامن: اثر عملية التوجيه على الحياة النفسية المدرسية للمتعلم	71
8-1- أثر الإعلام المدرسي:	71
8-2- أثر التوجيه والإرشاد:	72
8-3- إنعكاسات مجال التقويم و الدراسات على الحياة النفسية والمدرسية للتمليذ:	74

خلاصة:	**75**
قائمة المراجع والمصادر	**77**

مقدمة :

عرف ميدان التوجيه والإرشاد المدرسي تطورات متلاحقة منذ الحرب العالمية الأولى في مختلف البلدان وذلك نظرا للحاجة الماسة له في شتى ميادين الحياة ،منها الدراسية على وجه الخصوص ،ولما له من أهمية في مختلف أطوار التعليم حيث أنه يسهم في نجاح المنظومة الترب وية إذا ما بني على أسس صحيحة تراعي مختلف الجوانب في توجيه التلاميذ ولعلنا من خلال هذا العمل نضع أمام طالب العلم في ميدان العلوم الإجتماعية عموما وتخصص علم النفس المدرسي ،ومجال التوجيه والإرشاد خصوصا جملة من الأسس التي تنبني عليها عملية التوجيه المدرسي وتطبيقاته الميدانية في المنظومة التربوية الجزائرية ضمن الأطر القانونية التي توضحها مختلف النصوص الصادرة عن وزارة التربية الوطنية ،كما لم يفتنا في هذا التأصيل العلمي لميدان التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال المفهوم ،والأسس ، آملين عموم الفائدة على طلبة العلم والمشتغلين في مجال التوجيه المدرسي والمهني وقطاع التربية بصفة عامة ،حيث ستغطي هذه المحاضرات المحاور المقررة في البرنامج الرسمي الخاص بطلبة السنة الثالثة علم النفس المدرسي :

المحور الأول تعريف التوجيه المدرسي والمهني وبعض المفاهيم المرتبطة به

أولا: مدخل مفاهيمي حول التوجيه والإرشاد المدرسي

1- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي :

من خلال إطلاعنا على بعض المراجع التي تناولت موضوع التوجيه والإرشاد ،لاحظنا كما هائلا من التعاريف التي تناولت مفهومي التوجيه والإرشاد ، ونحن في هذا الصدد نحاول تناول بعض المفاهيم بما يخدم بحثنا ،والذي يعد التوجيه والإرشاد المدرسي من أهم مكو ناته ونقول التوجيه والإرشاد لأنه كثيرا ما يقرن بين هاذين المصطلحين وفي مايلي بعض التعاريف التي تناولت مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي :

1-1-التوجيه لغة :

ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي هذا المصطلح وجه: منها قوله تعالى : "...فَوَلِّ وَجْهَكَ شطْرَ الْمَسْجدِ الْحَرَامِ ".**(الآية 144 من سورة البقرة)**، أي استقبل نحو الكعبة، وقوله تعالى: " فأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّين حَنِيفًا " **(الآية 30 من سورة الروم)**، أي اتبع الدين القيم. كما أن الكلمة جاءت في العديد من القواميس والمعاجم اللغوية ومنهاما جاء في لسان العرب يقال: قاد فلان فلانا فوجه أي إنقاد وتبع، وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف،ويقال : وجهت الريح الحصى توجيها إذا ساقته، ويقال :

خرج القوم فوجّهوا، للناس الطريق توجيها، إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه . **(ابن منظور ،1997 ،مجلد 6 ، ص 406)**

1-2- الإرشاد لغة:

أما عن مصطلح الإرشاد عرفه ابن منظور فقال:رشد في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم، أي هداهم ودلهم عليها.

الرُّشد والرّشد والرّشاد :نقيض الغي،رشد الإنسان بفتح الشين، يَرشد رُشدا:بالضم، و رَشِدَ بكسرها ، يَرْشَدُ رَشَدًا ورشادًا، فهو راشد ورشيد، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق.

وفي الحديث النبوي الشريف" :عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ".الراشد اسم فاعل من رشد يَرْشُدُ رُشدًا،وأرشدته أنا ،وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشده :هداه واسترشده :طلب منه الرشد، ويقال استرشد فلان لأمره:إذا اهتدى له .وإرشاد الضال، أي هدايته الطريق وتعريفه .

و الإرشاد :الهداية والدلالة .**(ابن منظور ،1997، مجلد 3 ،ص 74)**

كما ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحتوي المصطلح .منها قوله تعالى:"...قال فرعون مآأريكم إلا مآ أرى وَمَا أَهْدِيكُمُ إلى سَبيل الرَّشَادِ" **(الآية 29 من سورة غافر)**، أي : وما أدعوكم إلا إلى طريق الحق والصدق والرشد وهو كاذب. .**(ابن منظور ،1997 ، مجلد 4 ،ص 2523)**.

وقال سبحانه وتعالى : " إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنآ ءاتنا من لدنك رحمة وَهَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرَنا رَشدًا " **(الآية 10 من سورة الكهف)** أي إجعل عاقبتنا رشدا.**(أبو الفداء بن كثير ،2002 ،مجلد 3 ،ص 1760)** ، وقال تعالى :" ... يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فآمَنَّا بهِ "**(الآية 02 من سورة الجن)**، أي : إلى السداد والنجاح. **(أبو الفداء بن كثير ،2002 ،مجلد 4 ،ص 2975)** ،وقال أيضا :" ... فإنْ آنَسْتم مِّنهُمْ رشدًا..."**(الآية 06 من سورة النساء)**، أي : صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم **(ابن منظور ،المجلد 1 ،ص 681)** ولو تأملنا هذين المصطلحين من ناحية اللغة لوجدنا أنهما يتضمنان معن ى الهداية والدلالة على الطريق الحق المستقيم،مما يدعونا إلى القول بأن المصطلحين كلاهما يتضمن الآخر .

1-3-التوجيه إصطلاحا : هناك مجموعة من التعاريف نسوق بعضها ونحن في صدد تعريف التوجيه يعرف :على انه تلك العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها،بوضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف وفقا للوضع الجديد حيث تحقق هذه المساعدة رضا الفرد عن نفسه وعن الآخرين ورفع مستوى سعادته، كما أنها تتبنى حرية الفرد في اختيار الحل الذي يراه، وهي حرية تقوم على أساس إدراكه وفهمه، كما تقوم أيضا على أساس

استفادته من جميع إمكانياته الشخصية وغير الشخصية للوصول إلى أنسب الحلول للمشكلة .**(عطية محمود هنا ،1959 ص39).**

كما نجد عبد الحميد مرسي يعرفه بقوله :" أنه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والإنتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على على هذه المشكلات بما يحقق التوافق بينهم وبين البيئة التي ينتمون إليها ،وبذلك يبلغوا أقصى ما يستطيعون من نمو وتكامل في الشخصية ."**(عبد الحميد مرسي، 1976،ص 74).**

– ويعرف التوجيه كذلك :"على أنه العملية التي تهدف إلى مساعدة الفرد في الكشف عن مواهبه ومقارنتها بفرص الحياة المتاحة له، وإعانته على إيجاد مكان مناسب له في المجتمع حيث يستطيع أن يحي حياة نفسية متزنة وأن يبذل أقصى ماتمكنه قدراته ،وأن يستغل مواهبه في الناحية التي تعود عليه بالنفع وبالتالي على المجتمع عامة "**(محمد مصطفى زيدان وآخرون ،1987 ،ص 90)**

من خلال سياق هاته التعاريف يلاحظ أنها عرفت عملية التوجيه على أنها عملية مساعدة تقدم لجميع الأفراد لا تقتصر على فئه بعينها ،لكنها تسعى في مجملها إلى تحقيق ذلك التوافق الذي يمكن الفرد من العيش في سعادة بما يعود عليه بالنفع وينعكس هذا النفع على المجتمع كذلك .

و يعرف التوجيه على أنه هو" :ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية،وعلى توفير خدمات الهيئات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن".**(دونالد ج مورتنسن وآخرون ،1965) .**

كما نجد وديع شكور يعرفه على أنه :" إرشاد الفرد في دراسته وفق مبادىء عملية تهدف إلى كشف قدراته وإستعداداته وبالتالي تحديد المجالات الممكن إتباعها "**(جليل وديع شكور، 1997 ،ص 235).**

ونجد هنري بيرون (Henri Biron) يعرفه على أنه :" عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في إختيار الشعب التعليمية حسب إستعداداتهم ورغباتهم ".**(دونالد ج مورتنسن وآخرون ،1965 ،ص 73).**

ويعرف التوجيه على أنه " :عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي يقوم بها المختصون في التربية وعلم النفس لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويدرك مشكلاته، وعلى أن ينتفع بمواهبه وقدراته لتوجيه طاقاته العقلية للتغلب على هذه المشكلات بما يؤدي إلى التوافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ليبلغ أقصى ما يمكن أن يصل إليه من النمو والتكامل في شخصيته ." **(رجاء محمود أبو علام وآخرون،1983 ، ص235).**

أوردنا ها التعريف حتى ندرك إمتداد عملية التوجيه من الناحية الإنسانية ، فبعد أن رأينا تعريفات تركز مساعدة الفرد عامة ، وأخرى تحدد مجاله كأن يكون توجيها خاصا بالمجال التربوي وبعد كل هذا نصل إلى فكرة مفادها أن عملية التوجيه عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة الفرد في شتى مجالات حياته منها المدرسية ويسمى توجيها مدرسيا أو تربويا ، وغيرها من مجالات الحياة ، حتى يحقق التوافق النفسي والإجتماعي وهي بذلك تؤدي خدمة إجتم اعية لأن نجاح الأفراد ينعكس على المجتمعات ، وهذه المساعدة يقدمها أناس مختصون في مجال علم النفس وعلوم التربية .

1-4-الإرشاد إصطلاحا :

يرى طه عبد العظيم حسين : " أن الإرشاد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ،وينمي مهارتهـ ويحل مشكلاته في ضوء معرفته وتعليمه وتدريبه ورغبته كي يصل إلى الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني" .

وعرفه الحياني بأنه : " عملية يتركز خلالها العميل والمرشد حول مشكلة يعاني منها الأول " . **(حامد عبد السلام زهران و آخرون ،2003 ، ص 231).**

ويرى كل من كمال مرسي وبشير الرشيدي أن الإرشاد النفسي:" عملية فنية مهنية هدفها ترشيد وهداية وتوعية وإصلاح الأفراد تتم في موقف مواجهة بين متخصص في علم النفس الإرشادي وشخص آخر يقدم له الإرشاد بهدف مساعدته على فهم نفسه وتحديد قدراته واستعداداته وميوله، وتوضيح اتجاهاته ودوافعه وطموحاته، ومعرفة مشكلاته وظروفه البيئية التي يعيش فيها والإمكانات المتاحة له فيها، ومساعدته على كيفية توظيف هذه المعلومات في تحديد أهداف واقعية لنفسه، وتشجيعه على اتخاذ القرارات المناسبة لتنمية قدراته، والاستفادة منها بأقصى قد رممكن في ضوء فرص الحياة المتاحة له."**(كمال مرسي وآخرون ،1984 ،ص 12)**

وقد أشار بولخر (Polkher) 1966 :"إلى أن الإرشاد يمنح المسترشد الحرية المطلقة للتعبير عن إرادته وتطويرها في الحدود الفردية والبيئية ،ويستطيع أن يدعم وعي الفرد الذاتي ويعمق معرفته وإدراكه لنفسه بنفسه، وتفاعلهـ مع البيئة التي يعيش فيها".**(صمويل أوريباو وآخرون ،1976 ،ص 13).**

أما روجرز (Rogers) 1952 فيرى بأنه :" العملية التي يحدث فيها إسترخاء لبنية المسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة . **(محمد محروس الشناوي ،1994 ص 10).**

أما باترسون (Paterson) 1967 فيرى بأن الإرشاد :"علاقة مساعدة تشمل شخصا يبحث عن مساعدة وآخر راغب وقادر ومتدرب على تقديمها في وضع يسمح بإستلامها ".

أما إيفي (Ivie) 1980 فيعرفه بأنه :" عملية مركزة الإهتمام بمساعدة الفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر واقعية ."

ويعرفه أدمز (Adams) 1980بقوله:" الإرشاد عملية تفاعلية بين فردين ، حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة المسترشد ،كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل "**(مروان عبد المجيد إبراهيم وآخرون 2003 ،ص 24)**.

– أما الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين فتعرفه بأنه :" علاقة دينامية بين المرشد والعميل حيث يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم ،وما يقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات ." **(رمضان محمد القذافي ، 1996 ، ص 28)**

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أن مفه وم الإرشاد لم يخرج بدوره عن مجال المساعدة التي يقدمها أفراد مختصون ،لأناس يحتاجون هذه المساعدة بما يحقق لهم التوافق النفسي والإجتماعي من خلال إكتشاف أو إعادة إكتشاف أنفسهم .

وبعد عرض هذه التعاريف إرتأينا أن نورد تعريفا يربط بين المفهومين التوجيه والإرشاد النفسي ،حيث يرى كل من كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم أن : " التوجيه النفسي هو مجموع خدمات نفسية أهمها الإرشاد فهو يسبقها ويعد ويمهد لها ويتضمن الأسس والنظريات والبرامج ،وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد ، ويشمل المجتمع كله وقد يكون مباشرا ،أو غير مباشر ،أما الإرشاد فهو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه ويشمل الإرشاد إلى العلاج النفسي والإرشاد إلى التدريس وهوعبارة عن إرشاد فردي أي وجه لوجه وجماعي وهو يمثل الجزء العملي من عملية التوجيه ،وقد يكون مباشرا أو غير مباشر ".**(كاملة الفرخ وآخرون ،1999 ، ص 13)**.

1–5– مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي:

بعد عرضنا لجملة من التعاريف حول التوجيه بصفة عامة إرتأينا أن نورد بعض التعاريف المتعلقة بالتوجيه في مجال التربوي أو المدرسي :

والتوجيه التربوي أو المدرسي في رأي بروور (Brewer)هو :" المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وإن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ."...

ويرى أن هناك فرقا بين عبارة التربية كتوجيه وبين عبارة التوجيه التربوي، فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع

نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحيةٍ محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية.

ويرى كيلي(Kelley)أن التوجيه التربوي هو : " وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات، أو مقرر من المقررات التي تدرس له "**(يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981 ، ص 45)**

ونجد فرديناند ناظة (Ferdinand Natha)يرى بأن : التوجيه المدرسي نظام مدرسي ومنهج تعليمي إرشادي يهدف إلى مساعدة التلميذ على إختيار مجال دراسي أو نشاط مهني بحيث يضمن أقصى حظوظ النجاح ،وذلك بتوعيته عن قدراته وإهتماماته .**(F.Hotyat.D.Délépine)**

كما يرى توم دجلاس **(1957)** بأن التوجيه التربوي :" هو تلك العملية التي بموجبها نساعد التلميذ ، على أن يكيف حياته في المدرسة، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعا لقدراته ومواهبهومميزاته الشخصية، ويتم ذلك بأن يساعد المعلم القائم بالتوجيه التربوي أو المختص بهذا العمل التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله وقدراته العقلية وأن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين و بزملائه، وكذلك من ناحية معالجة النقص الذي لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات اللازمة للنجاح في المواد الدراسية " **(توم دجلاس، 1957 ، ص 18-19)**.

ويعرفه سيد عبد الحميد مرسي بأنه : "تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى والتي .تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته" .**(عبد الحميد مرسي ،1976 ،ص 161)**

كما يعرف بأنه :" المساعدة المقدمة للتلاميذ والطلاب من أجل اتخاذ القرار المناسب وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها ."

ونجد روث فيدر (Rothe fidére)بأنه :" جهد منظم من المدرسة لمساعدة الفرد على فهم نفسه وعلى تعلمه كيف يواجه مشكلاته ،وان يعرف كيف ينمي قدراته ويستعملها بطريقة إيجابية في المجتمع ." **(روث فيدر ، 1966 ،ص16)**

و يعرفه أحمد زكي صالح بأنه: " عملية إرشاد للناشئين، تبنى على أسس علمية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدرته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية وغير ذلك من

صفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن –من تقديم خدماته للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد " . **(أحمد زكي صالح ،ب.ت ، ص ص 728-729)**

ونجد حامد عبد السلام زهران (1980) يعرفه بأنه : "عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة . **(حامد عبد السلام زهران،1980،ص377)**

من خلال هذه التعاريف التي سقناها في مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي يتضح أن ربط هذا المفهوم بالمدرسة ،وإن كان يقصره على مجال التربية والتعليم ، وخصوصا في إختيار التلاميذ لشعب دراسية تتناسب وقدراتهم وإستعداداتهم بما يحقق لهم النجاح ، إلا أنه لم يفقد جوهر الذي يرتكز على مبدأ المساعدة ،التي يقوم بها أناس مختصون ومؤهلون لأداء هذه المهمة.

أما التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر بحسب النصوص التشريعية فإنه :"الوسيلة التقنية والتربوية التي تمكن من تحقيق الأهداف الكمية والكيفية المرتبطة بالتنمية على الوجه المطلوب بنجاعة واقتصاد ، كما أنه يعنى بتوزيع التلاميذ على شعب التعليم حسب مواهبهم وحسب نتائج التقويم المدرسي وحسب رغباتهم وذلك في إطار النسب التي يقررها المخطط الوطني للتنمية، وبالنظر إلى ما يحتوي عليه الطور من شعب ."**(وزارة التربية الوطنية، 1984 ، ص39)**.

أما فيما يخص مفهوم الإرشاد المدرسي فقد عرف بأنه :" فعل تربوي يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه ، على تحضير توجيهه وفقا لإستعداداته وقدراته ورغباته ، وتطلعاته ومقتضيات المحيط الإجتماعي والإقتصادي ، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام بإختياراته المدرسية والمهنية عن دراية، ومن خلال تشجيع التلميذ على البحث بإمكانياته الخاصة على المعلومات المفيدة التي تمكنه من القيام بإختيارات مناسبة".**(وزارة التربية الوطنية ، 2008 ، ص84)**.

ومما سبق يمكن أن نلخص تعريفا مجملا لمفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي بالقول :أنه عملية مهنية منظمة يقوم بها أفراد م ختصون في الميدان التربوي تهدف إلى مساعدة التلاميذ وإرشادهم إلى انسب السبل التي يحققون بها النجاح ،وذلك من خلال تعرف التلميذ على قدراته وإهتماماته وإتجاهاته التي تمكنه من إختيار واع ،وموضوعي لأنسب الشعب الدراسية كما أن خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي تمتد إل ى

مساعدة التلميذ وتوعيته بنفسه في شتى مجالات الحياة حتى يحقق التوافق النفسي والإجتماعي الذي يمكنه من نمو متكامل لشخصيته.

المحور الثاني أسس ومبادىء التوجيه المدرسي:

2- أسس ومبادىء التوجيه المدرسي:

2-1-أسس التوجيه المدرسي :

التوجيه المدرسي كغيره من مجالات التوجيه ينطلق من عدة أسس فلسفية ونفسية وتربوية وإجتماعية يمكن إيجازها إلى ما يلي:

2-1-1-الأسس الفلسفية:

إن معرفة وفهم طبيعة التلميذ تتطلب العودة إلى بعض المذاهب والنظريات الفلسفية والنفسية والاجتماعية التي تناولت التي تناولت الفرد مثل نظرية " كارل روجرز (Rogers) صاحب نظرية الذات ينظر إلى الإنسان كما نظر إليه جون جاك روسو (Rousseau) زعيم المذهب الطبيعي على أنه خير بطبيعته وأن بعض الظروف المحيطة بالفرد هي التي تفسد سلوكه وتجعله مضطربا ،كما أن روسو يؤمن بأن "الفرد مهما كانت مشاكله فإن لديه العناصر الطيبة في مكونات شخصيته والتي تساعده على التغلب على مشاكله بنفسه" **(عبد الفتاح محمد سعيد ، 2002 ،ص20)**، .ونفس الاتجاه تقريبا يذهب إليه إيريك بيرن (Berne) صاحب نظرية التفاعل، إذ يرى:" أن كل فرد يولد لديه الطاقة لتنمية إمكانياته بما يحقق أقصى فائدة له وللمجتمع، ولديه القدرة على التمتع بحياته وعلى الإبداع ،كما أنه قادر على التكيف والتمتع بصحة نفسية جيدة. " **(عبد الفتاح محمد سعيد ، 2002 ص210)**،لذا لا بدّ من مساعدة هذا الفرد من إزالة العوائق التي تحول دون تحقيق ذاته وطبيعته الخيرة ليعمل بفاعلية وإنتاجية يحقق حاجاته وينظم وقته ويحصل على اعتراف الآخرين به .وطبعا لا سبيل لذلك إلا بالتربية لأنها هي التي تساعده على تفتح شخصيته وصقلها بالشكل المرغوب فيه، خصوصا وأنه يعرف نفسه أكثر من أي شخص آخر.

بينما ينظر سيجموند فرويد(Freud) زعيم التحليل النفسي إلى الإنسان في تشاؤم على أنه شهواني عدواني، لأنه غير مخيّر وسلوكه محكوم بقوى ودوافع لا شعورية وبيولوجية وغريزية جنسية .**(عبد الفتاح محمد سعيد ،2002)**.

لذا لا بدّ من مساعدة هذا الفرد من قبل الأخصائي أو المعالج بواسطة استعمال أسلوب التداعي الحر لسبر غور أعماق اللاشعور لتحديد وكشف ما يحتويه من مواد مكبوتة غرائز، ميول فطريةِ، نزعات، شهوات –...لفهمها وفهم أسبابها لتنقل إلى الشعور فيعيها ويتعامل معها.

وبين هذين الموقفين تجاه طبيعة الإنسان توجد نظريات أخرى تتوسطهما، ومنها النظريات السلوكية التي يركز أصحابها على الدراسة الموضوعية لسلوك الكائن الإنساني، وعلى عملية التعلم التي هي عملية تعديل أو تغيير في السلوك، ولا يتم هذا التعديل أو التغيير في السلوك ما لم يقم الكائن الإنساني بنشاط معين، وعلى هذا الأساس فإن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، بمعنى أن الإنسان محايد أساسا وأن سلوكه يكون حسب ما يتعلم خيرا أو شرا، سواء أو انحرافا، توافقا أو اضطرابا،أي أنه لا يميل بطبيعته لا للخير ولا للشر، وأن ميوله الفطرية ليست بحد ذاتها خيرة أوشريرة، وإنما تسير في سبيل الخير أو الشر حسب الجهة الموجهة إليها، فإذا أحسن المربون أوالموجهون معالجتها ووجهوها توجيها صالحا، وجعلوا لها أغراضا سرامية كانت صالحة، وأما إذاأساءوا معالجتها ووجهوها توجيها خاطئا، وجعلوا لها أغراضا خاطئة فإنها تكون طالحة، وبالتالي تعود على صاحبها وعلى المجتمع بالويل والوبال.

أما طبيعة الإنسان في نظر الإسلام،" طبيعة مزدوجة مكونة من حقيقتين مختلفتين إحداهما روحية سماوية وأخرى مادية أرضية ...وقد نتج عن طبيعة هذا التركيب العجيب غرائز وصفات ترجع بعضها إلى الطبيعة الروحية، وترجع بعضها الأخرى إلى الطبيعة المادية وترجع بعضها الثالثة إلى خاصية هذا التركيب **(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،1981 ص28)**

وقد وردت آيات قرآنية ،وأحاديث نبوية كث يرة في بيان طبيعة النفس البشرية ، بما يؤكد مدى إهتمام الإسلام بجانب معرفة الفرد لذاته ،وفق نظرة متكاملة للإنسان.

2-1-2- الأسس النفسية السيكولوجية:

أ-الفروق الفردية :

وهي مبدأ وقانون أساسي في علم النفس حيث أن الأفراد يختلفون سواء بين أفراد الجنس الواحد او ب ين الجنسين فلكل عالمه الخاص الفريد ، وشخصيته المميزة ،فهو كياتن بذاته بسبب الصفات الموروثة من جهة والمكتسبة من جهة أخرى كما أن إدراك الأفراد لأنفسهم وبيئتهم يختلف من فرد إلى آخر فهو يتأثر بعوامل عديدة منها مستوى نموه ،ومستوى تعليمه وطبقته الإجتماعية ،والم جتمع الذي يعيش فيه ، ومنه يجب أن توضع الفروق الفردية في إهتمام مستشار التوجيه المدرسي والمهني ،فعليه أن يعرف ما يتعلق بأسباب المشكلات النفسية فبعض العوامل العامة التي تسبب مشكلة عند فرد لاتسبب هذه المشكلة عند

فرد آخر ومنه وجب تكييف تقنيات الإرشاد والتوجيه بما يتوافق مع شخصية العميل أو بالأحرى التلميذ في المجال المدرسي .**(كاملة الفرخ وآخرون ،1999 ،ص 40)**

ب-النضج :

تستند عملية التوجيه المدرسي مجموعة من الجوانب النفسية التي تشكل الساس النفس لهذه العملية منها النضج وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية والشخصية القوية المتزنة، حتى إن مسألة النجاح والفشل في الحياة الدراسية أو الأسرية أو الاجتماعية تتوقف عليه،" فقد قيل إن المتعلم إذا خلا جسمه بعامة من الأمراض والعيوب التي تعوق تعلمه ...فإنه يبلغ مبلغا كبيرا من الاستعداد للتعلم في أي ميدان من ميادينه.**(حسين سليمان قورة ،1977 ،ص118)**

والنضج المقصود به هنا هو نضج التلميذ من عدة جوانب تشكل نموه العام الإنفعالي والمعرفي ،والإجتماعي

وهذا يعني أنه على عملية التوجيه أن تراعي هذه الجوانب التي تمس نضج التلميذ حتى يتم له النجاح والتفوق، ولم النبوغ في الشعبة الدراسية التي يوجه إليها.

ج-الدوافع :

كما ينبغي مراعاة دوافع التلاميذ حيث **أن** الدافع هو كل: " ما يدفع إلى السلوك، ذهنيا كان هذا السلوك أم حركيا، لذا كان موضوعه وثيق الصلة بعمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والابتكار والتعلم، فلولاه ما كان ذلك كله، ولهذا يعرف بأنه" حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة، وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة ."**(أحمد عزت راجح ، 1999 ،ص 78)** من هذا فإن الدافع في يد الموجه القدير الكفء يكوّن القوة الهائلة في دفع التلاميذ للاختيار السليم للشعبة الدراسية التي تتناسب وميولهم ورغباتهم واستعداداتهم العقلية، وفي ضمان استمرارية هذا الاختيار حتى يتحقق الهدف،وبناء على هذا ينصح علماء النفس:" بأن يوجه التلميذ بقدر الإمكان إلى نوع الدراسة الذي يميل إليه و يستهويه ويريده ويحبه، فهذا الميل في حد ذاته يقوي دافعه نحو الاستفادة والتحصيل ."**(فرج عبد القادر طه ،1999 ، ص 78)**.

د- الاستعداد والقدرة :ومن الجوانب التي يجب مراعاتها في عملية التوجيه المدرسي جانبا الإستعداد والقدرة،فالاستعداد يقصد به:" قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم في سرعة وسهولة، وعلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين ."**(أحمد عزت راجح ،1999 ،ص 435)**، أما القدرة فهي : "القوة

الفعلية على الأداء التي يصل إليها الإنسان عن طريق التدريب أو دونه ."**(عطية محمود هنا ، 1959 ،ص 94)**.

وموجز القول أن الاستعداد سابق على القدرة، فهو قدرة كامنة يحيلها النضج الطبيعي والتعلم والتدريب قدرة فعلية.

ومن المعلوم أن التلميذ لا يستطيع أن يتعلم إذا لم يكن لديه استعداد يهيئه لاكتساب الخبرة أو المهارة المراد تعلمها، علما أن الاستعداد لتعلم أو اختيار أمر بعينه يقتضي بعض القابليات والكفاءات، وهكذا يكون التلميذ مستعدا لمواصلة دراسته في شعبة ما حين تكون كفاءاته وقابلياته مناسبة للفاعلية المرغوب فيها، هذا ويختلف التلاميذ بعضهم عن البعض الآخر في القدرات والاستعدادات لدرجة أن الفصل الواحد لأطفال في سن معيّن قد يضم أفرادا تتراوح أعمارهم العقلية بين 8 و 14 عمرا عقليا، ولذلك تنصح التربية الحديثة بضرورة استخدام طرق التربية الفردية حتى يتمكن كل تلميذ من الاستفادة ، بالخبرات المتعلمة بالقدر الذي تسمح له به قدراته واستعداداته.**(رمزية الغريب ،1967 ،ص 455-456)**

.ومن ثم فلو استطاع الموجه التربوي قياس استعدادات وقدرات تلميذ يريد أن يساعده على اختيار شعبة دراسية أو مهنة تناسبه يكون قد وفر عليه الكثير من الجهد والوقت وعصمه من فشل محقق يصيبه لو التحق بشعبة دراسية أو مهنة غير مؤهل لها .وبالتالي فمعرفة الاستعدادات والقدرات ضرورية في عمليتي التوجيه المدرسي والاختيار المهني، ذلك أن التوجيه المدرسي والاختيار المهني هدفهما وضع الفرد المناسب في المكان المناسب، أي معونته على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تلائمه، وعلى إعداد نفسه لها، وعلى الالتحاق بها، وعلى التقدم فيها بصورة تكفل له النجاح فيها والرضا عنها، والنفع له وللمجتمع، ليس هذا فحسب، بل يتجاوز إلى تقديم النصح للتلميذ بالابتعاد عن شعب دراسيّ أو مهن معينة لا يصلح لها .**(احمد عزت راجح ،1999 ،ص 440)**.

ولذا تعتبر الاستعدادات والقدرات من أهم الأسس النفسية التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني" حيث أن النجاح في الدراسة أو العمل إنما يقوم أولا على أساس من استعدادات الفرد وقدراته لمتابعة دراسة ما، أو القيام بعمل من الأعمال**(عطية محمود هنا ،1959 ص93)** .

كما يمكننا القول أن توفير الشروط النفسية كمراعاة حاجيات التلميذ ورغباته سيحفز هذا الأخير على إستثمار طاقته النفسية للإستمرار في الدراسة إلى أبعد مستوى تسمح به إمكانياته ،مما يعتبر عاملا مساهما في التقليص من الإخفاق الدراسي ، حيث يشير في هذا السياق الباحث روبير باليون **(R. Ballion)** إلى أن المحيط التربوي الذي لايوفر الظروف المناسبة للمتعلم لإدراك الدور المنوط به وتحديد

ذاته على أساس ذلك فإن الرغبة في الدراسة يحل محلها رفض التلميذ لهذا الدور وبالتالي لا يدرك معنى هذا الدور .**(J.charpentier .1993)**

2-1-3-الأسس التربوية:

التوجيه عملية متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم، حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية من أجل ذلك تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها، كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله.

وتعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين والقائمين على شؤون المدرسة، من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة، مع الاهتمام بالتلميذ على أنه فرد في جماعة، له حقوق وعليه واجبات تجاه الجماعة ونفسه .وعملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد سواء من داخل المدرسة أو من خارجها، من هنا كان لا بد من مشاركة الآباء والمسؤولين في المجتمع، والتنسيق بين تلك المشاركة والتعاون بين المدرسة من جهة وبين المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية التي تنتشر وتعمل في المجتمع من جهة أخرى، للمساعدة في توجيه تربية الطفل في البيت ثم التعاون بين البيت والمدرسة في توجيهه والاستمرار في تقديم الخدمات المتكاملة له أطول مدة ممكنة.**(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،1981 ،ص 53-54)** .

كما ينبغي أن نشير إلى أهمية النتائج المدرسية ومدى مساهمتها في توجيه مدرسي أفضل للتلميذ حيث يرى هوراس انجلش أن : " هناك تجارب كثيرة تبين أن معرفة النتائج تساعد على التعلم، بل تكون وسيلة مساعدة لا يمكن الاستغناء عنها ، ودرجات التفوق في العمل المدرسي تعتبر مفيدة بقدر نجاحها في اطلاع التلميذ على مدى تفوقه، فهي تسهل التعليم في كل الظروف" **(فرج عبد القادر طه ،1999 ، ص 106)** .

لذا نجد عملية التوجيه المدرسي تعتمد بدرجة كبيرة على النتائج المدرسية المحصل عليها من طرف التلاميذ خلال الموسم الدراسي .

2-1-4-الأسس الاجتماعية:

يقوم الأساس الإجتماعي للتوجيه المدرسي على الربط بين المجتمع والربنامج التوجيهي حيث إقتضى تزايد التعقيد الإجتماعي إعادة تقسيم المدرسة ،فهناك إرتباط وثيق بين المدرسة والبيئة الإجتماعية لإشتراكهما في تحقيق غاية وا حدة وهي إنتاج أجيال تعيش توافقا إجتماعيا (دونالد. ج.مورتنسن ،)،والتوجيه التربوي

لما كان يعتبر محددا لرغبات الأفراد ورغبات الأفراد يلعب دورا توفيقيا بين ما يريده الفرد وما يريده المجتمع، غير أنه من الواضح أن القيام بهذا الدور يعد مهمة صعبة للغاية لأنها تنطل ق من فهم الفرد لتقف على ما يحتاجه المجتمع ،حيث يرى البعض أن التوجيه في هذا الخضم هو :" ذلك التركيب الخارق كمثال عن الإرتباطات بين المحددات الإجتماعية وبين منطق القرارات الذاتية "(**Jean.Michel Berthlor 1993 .P10.)** .

كما أن الأساس الإجتماعي لا يقتصر على اداء ه ذا الدور التوفيقي فحسب ،بل يتعدى ذلك إلى مهمة أخرى وتتمثل في توزيع الأدوار والوظائف حسب مبدأ الإستحقاق الذي يبنى على أساس المؤهلات العلمية ،وهذه العملية على درجة كبيرة من الأهمية في المجتمع ،حيث أنه إذا إعتمد التوجيه على عامل آخر غير عامل الإستحقاق ،وأدرج عامل لايقيم للإستحقاق وزنا إختل التوازن داخل المجتمع ،وتم إختراق مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب ولذا فإن للتوجيه ممارسة أخرى يضطلع بها ضمن هذا المجال ذات صبغة إجتماعية ،ألا وهي المساهمة في تحقيق العدالة الإجتماعية فيما بين الأفراد من حيث أهليتهم أو عدم أهليتهم لممارسة هذا الدور أو ذاك حسب خصوصياتهم الفردية والإجتماعية .**(توفيق زروقي 2008 ،ص 39-40)**.ومن هذا يتضح ما للأساس الإجتماعي من أهمية في إضفاء الشرعية على عملية التوجيه ككل ، بحيث يوضع التلاميذ خلال عملية توجيههم إلى مختلف الشعب الدراسية ،في شعب من ابة وفق الإستحقاق الذي توضحه نتائجهم المدرسية بما يضمن العدالة الإجتماعية داخل المؤسسات الدراسية ويحافظ على توازن المجتمع ،بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

2-1-5- الأسس الإقتصادية :

إن توزيع الأدوار في المجتمع من خلال مراعاة المؤهلات الفردية وكذا متطلبات المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ،لا ينعكس على الفرد فحسب بل على المجتمع ككل ،فالدخل الذي يجنيه الفرد يعود على المجتمع في شكل دخل فردي ،ومن هنا كان للأساس الإقتصادي أهميته في عملية التوجيه حيث يرى مصطفى عزت طوقان :" أن العامل الإقتصادي يجب أن يحتل مركزا أ ساسيا في القطاع التعليمي يعني هذا أن المدارس في العالم العربي يجب أن تعتبر كأماكن لإعداد الطالب على أكمل وجه مهني وإختصاصي للإنضمام إلى العملية الإنتاجية " **(مصطفى عزت طوقان ، 2000 ،ص 59).**

ومن ثم كان لعملية الإعداد التربوية التعليمية أهمية كبيرة في مجال الإ نتاجية كفعل عام حيث أن هذا لا يتأتى عن طريق التلقائية ،وإنما عن طريق إكتشاف الأفراد وما يحملونه من قدرات ،وتنمية مواهبهم وميولهم وتشكيلها وفق حاجات السوق وهذه من بين الوظائف الأساسية لعملية التوجيه المدرسي والمهني

،كما يمكننا إضافة جانبا مهما يتعلق أساسا بالتنمية البشرية ،لأنه من شأن الوقوف على عملية التوجيه المدرسي بصرامة من خلال إحترام المقاييس المطلوبة في هذه العملية تحقيق مردودية أكبر في مخرجات نظمنا التعليمية. **(توفيق زروقي ،2008 ،ص 41)**.

ومجمل القول في هذا الجانب وبعد تفحص التوجيه المدرسي أن نلاحظ أن هذه العملية تحمل تعقيدات بالنظر إلى مختلف أسسها النفسية والتربوية والإجتماعية والإقتصادية ،بما يستدعي أن نلفت النظر إلى أهميتها ولو بإيجاز ،بحكم أن عملية التوجيه المدرسي لو أمعنا النظر تشكل لبنة أساسية في بناء تصور المجتمع لأفراده ، والشكل الذي يكونون عل يه ،بما يخدم مصلحة الأفراد من جهة ،ومصلحة المجتمع ككل من جهة أخرى.

2-2-مبادئ التوجيه المدرسي:

من خلال الأسس التي تطرقنا إليها سابقا، فإن التوجيه يقوم على مراعاة استعدادات الفرد وقدراته و ضرورة تنمية هذه القدرات، و يعمل على تهذيب شخصية الفرد من جميع النواحي النفسية و العقلية و الروحية لتحقيق التكيف النفسي و الاجتماعي السوي، و إعداده بما يؤهله للتوافق مع متطلبات الحياة و متغيرات المجتمع و لتحقيق هذه الأهداف فيجب مراعاة المبادئ التالية:

2-2-1- مبدأ استعداد الطالب للتوجيه:

إن ضرورة توفر الاستعداد لدى الطالب و شعوره بحاجة إلى المساعدة و النصح شرط أساسي لنجاح عملية التوجيه، فإذا كان الطالب غير مستعد لتقبل النصح و الإرشاد من طرف الموجه المدرسي و المهني، فإن هذا الأخير لا يستطيع أن يقدم له المساعدة لأنه يشعر أن هذا الطالب لا يتقبل هذه المساعدة و قد يعود سبب عدم الاستعداد بقبول خدمة التوجيه إلى الخوف و الرهبة من الموجه نفسه أو إلى عدم الثقة به أو لاعتقاده بأنه لا يستطيع تفهم مشكلاته و ربما حلها.

2-2-2-مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه:

ويقصد بذلك أن عملية التوجيه لا تقوم على الإكراه أو الأمر أو النهي، بعد أن يهيئ الموجه الجو المناسب لإجراء المقابلة مع الطالب فإنه يتدخل لإعطاء النصائح و التوجيهات الخاصة لمساعدته في حل مشكلته فهو يمثل سلطة استشارية فقط و ليس سلطة لإصدار الأوامر و النواهي، فهو يستمع إلى الطالب أثناء عرضه لمشكلته و انشغالاته و يوجهه لكيفية حلها مع إفهام الطالب بأنه الوحيد القادر على اتخاذ القرار المناسب له بنفسه من أجل تحقيق سعادته و توافقه في مجالات متعددة.

2-2-3- مبدأ اعتبار التوجيه عملية تعلم:

إن عملية التوجيه هي عملية تعلم، إذ يتعلم فيها اتجاهات مختلفة نفسية، اجتماعية جديدة و يتعلم أيضا طرقا لمعالجة المشاكل التي تواجهه و تتاح له الفرصة للاختيار السليم و رسم خططه المستقبلية و تحديد أهدافه بإضافة إلى تعرفه إلى بيئته و اكتساب معلومات حول نفسه و تتيح له الفرصة، اختيار المسار الدراسي و المهني الذي يناسب مع استعداداته و قدراته و رغباته.

2-2-4- مبدأ الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة:

يهتم التوجيه بالفرد كعضو في جماعات مختلفة كالمدرسة، المترل،المجتمع و عملية التفاعل الاجتماعي بين هذه الجماعات المختلفة و بين الفرد هي المحور و هي أساسية في عملية التوجيه، ذلك أن دراسة الفرد و دراسة بيئته المادية و الاجتماعية من العوامل المهمة لمساعدة الفرد في تفاعله فالشخصية المتكاملة تتطلب الانسجام و التكامل بين مكوناتها الجسمانية و الاجتماعية و العملية .

2-2-5-مبدأ إشباع الحاجات في التوجيه:

إن نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد و ميولهم و مدى إشباعها،حيث يقوم الموجه بالبحث عن الطرق و الأساليب و مساعدتهم على اختيار الدراسة و المهنة المناسبة.

2-2-6- مبدأ استمرار التوجيه:

يجب أن تكون عملية التوجيه مستمرة و متتابعة حتى تتمكن من أن تتماشى مع الفرد، و يجب أن لا تقتصر عملية التوجيه على مرحلة دراسية معينة بل يجب أن توفر هذه العملية في جمع المراحل الدراسية للطالب فلكل مرحلة متطلباتها و تغيراتها و ما ينجر عن هذه التغيرات من مشاكل تواجه الطالب.

تلك هي أهم المبادئ الأساسية لعملية التوجيه، فمبدأ استعداد الطالب للتوجيه و حقه في تقرير مصيره و تقبل الموجه للتلميذ و اهتمامه بالفرد كعضو في الجماعة و بالتالي إشباعه لحاجاته و متابعة توجيهه في مختلف مراحله التعليمية تعد من أهم المبادئ و هي الأسس التي تقوم عليه الخدمات التوجيهية في محاولتها في توجيه الأفراد و العمل على زيادة تكيفهم و توافقهم مع الظروف التي تحيط بهم . **(سعد جلال،1992،ص ص 119-127)**

المحور الثالث إجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر:

3- إجراءات التوجيه المدرسي في الجزائر:

إن إعادة هيكلة التعليم الثانوي وتنظيمه من جديد يستدعيان بالضرورة إصلاحا شاملا لجهاز التوجيه المدرسي والمهني المعمول به منذ سنة 1991 م ،الذي يعتمد بالأساس على مقاربة كمية حيث تعد

العلامة أو ما يعرف بال‌تنقيط المحدد الرئيسي في ترتيب التلاميذ عند إصدار القرار الأخير من قبل مجلس التوجيه لذا بات من الضروري تطوير الجهاز القائم على توجيه التلاميذ ليساير الإنشغالات التربوية التي يحملها إصلاح المنظومة التربوية الرامية إلى جعل التلميذ المحور الذي يدور حوله الفعل التربوي ،كما أن فعل التوجيه ذاته يعد فعلا تربويا للغاية إذ هو يكمن في إيجاد توازن ما بين متطلبات الجذع المشترك والشعبة وبين ملمح التلميذ ورغباته الشخصية **(بوبكر بن بوزيد، 2009 ،ص219- 220)** وفي مايلي عرض لإجراءات توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتلاميذ السنة الثانية ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا :

3-1- إجراءات توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط :

إن التوجيه المدرسي عملية تربوية بيداغوجية تهدف إلى تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ و نتائجهم الدراسية و مستلزمات شعب التعليم الثانوي من جهة و متطلبات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من جهة أخرى لذلك فإنه يحظى بعناية متميزة من طرف مسؤولي النظام التربوي و مسيريه سعيا للبحث عن السبل و تفعيل الأدوات التي تمكن من بلوغ الأهداف المرسومة.

إذا كان التقييم المستمر لهذه السبل و الأدوات قد بين أن التوجيه المدرسي و المهني في نظامنا التربوي حقق نتائج لا يستهان بها ،فإن التغيرات التي يعرفها المجتمع بتوجهاته الحالية و المستجدات الحاصلة في هيكلة التعليم ما بعد الإلزامي ، والأهداف التي حددت للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي و ما يترتب عنها من مستلزمات بيداغوجية تفرض إدخال تعديلات على نظام التوجيه المدرسي والمهني تنسجم مع أهداف إصلاح المنظومة التربوية ،لهذا الغرض حددت الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى التعليم ما بعد الإلزامي الراغبين في الالتحاق بأحد الجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي من التعليم العام و التكنولوجي.**(منشور وزاري رقم49 ،2008،ص1)**

3-1-1- الإنتقال إلى السنة الأولى ثانوي:

في إطار نظام تقويم أعمال التلميذ و انتقالهم كما يلي:

- يقبل تلقائيا في السنة الأولى ثانوي من التعليم ما بعد الإلزامي كل تلميذ تحصل على شهادة10 على 20 في شهادة التعليم المتوسط / (التعليم المتوسط) .

- أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يستوفوا هذا الشرط. ولم يتم قبولهم وفقا للإجراءات السابقة فيضاف المعدل السنوي لنتائج التقويم المستمر المحصل عليها خلال السنة الدراسية إلى معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط عند حساب معدل القبول الذي يتم على النحو التالي:

معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط + معدل علامات التقويم المستمر / 2

– ويقرر قبول كل تلميذ في السنة الأولى من التعليم ما بعد الإلزامي تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 10 من 20 . **(منشور وزاري رقم 149، 2007)**

أ– الإعلام: إن إعلام التلاميذ و أوليائهم بالهيكلة الجديدة لمرحلة التعليم ما بعد الإلزامي و بآليات التوجيه يساعد على :

– تعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف مساراتها.

– إدراك قدراتهم الحقيقة.

– ممارسة اختيار موضوعي بعيد عن التصورات الاجتماعية و الاعتبارات الذاتية للتوجيه.

– يقدم النشاط الإعلامي لفائدة تلاميذ التعليم المتوسط خلاله السنة الثالثة متوسط و الرابعة متوسط لمنح التلميذ إمكانية بلورة اختيار ناضج قائم على المعرفة و الوعي بقدراته بالنظر إلى المسارات التعليمية و مستلزماتها ،لذلك يجب على الساهرين على هذه العملية مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي.

ب– بطاقة الرغبات: إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلميذ في مساره التعليمي المعد لمساره المهني المستقبلي ،لذا لابد من تحسيسه بأهميتها و حمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تقتضيه من جدية ومسؤولية ،توضع هذه البطاقة في متناول التلاميذ و تملئ من طرفهم ،بالتشاور مع أوليائهم خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق منها إرشاد التلميذ و مرافقته في بناء مشروعه الشخصي.**(منشور وزاري رقم49 ،ص2)**

ويعاد توزيع بطاقات الرغبات على التلاميذ في السنة الرابعة متوسط،وهذه تعتبر الأخيرة بعد التأكيد على رغباتهم وميولهم في الالتحاق بإحدى الجذوع المشتركة المفتوحة في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

ج – مجموعات التوجيه: تتكون مجموعتا التوجيه إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي من المواد التالية مرفقة بمعاملاتها:

جذع مشترك آداب		جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	
المواد	المعاملات	المواد	المعاملات
لغة عربية و آدابها	05	الرياضيات	04
اللغة الأجنبية الأولى	04	العلوم الفيزيائية و التكنولوجيا	04
اللغة الأجنبية الثانية	03	علوم الطبيعة و الحياة	04
التاريخ و الجغرافيا	02	اللغة العربية وآدابها	02
المجموع	14	المجموع	14

د- حساب معدل المواد المشكلة لمجموعة التوجيه:

تتألف مرحلة التعليم المتوسط من ثلاثة أطوار تشكل فيها السمات الثانية و الثالثة منه طور تدعيم المكتسبات و ترسيخها ،باعتبار السنة الثالثة إدماجية لمكتسبات السنة الثانية منه فإن حساب معدل كل مادة من المواد المؤلفة لمجموعتي التوجيه يكون باعتماد النتائج المحصل عليها في المادة خلال السنتين الثالثة و الرابعة متوسط. كالآتي:

*النقطة الأولى (ن1) معدل المادة في السنة الثالثة متوسط.

*النقطة الثانية(ن 2) معدل المادة في السنة الرابعة متوسط بفصولها الثلاثة و يتم حسابه كالآتي:

الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا

معدل المادة = (ن 1)+(ن2 *2)/ 3

أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة التوجيه يتم باعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منها كما هو مبين أعلاه. **(منشور رقم49 ،2008 ،ص3)**

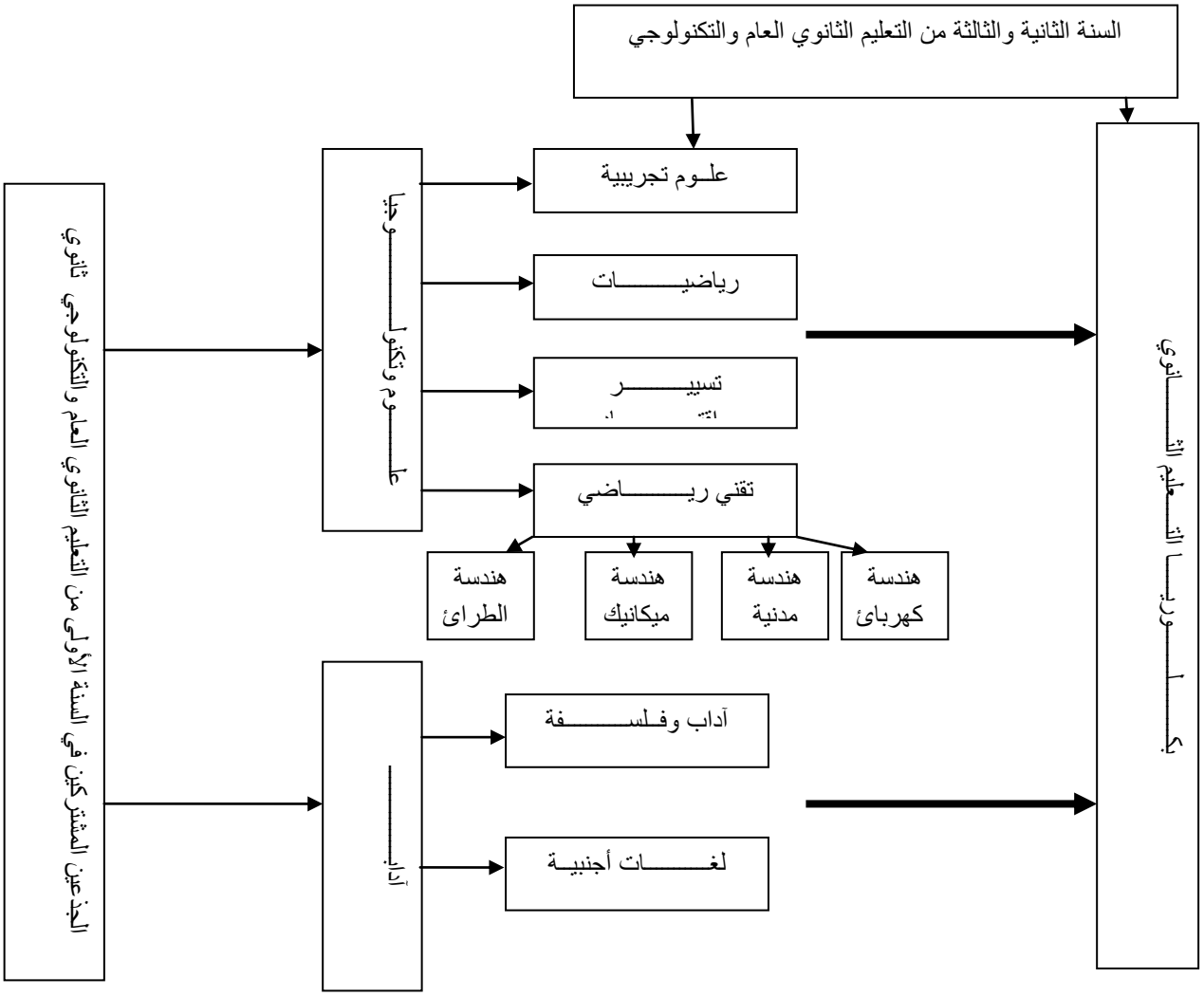

شكل رقم (07) : يوضح هيكلة التعليم الثانوي (من 2005 إلى يومنا هذا)

(وزارة التربية الوطنية ،2006 ،ص 111)

3-2- القبول والتوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي : تعد عملية التوجيه المدرسي من أهم العمليات التربوية لما لها من آثار على مستقبل التلميذ لذا يتم فعل التوجيه المدرسي من خلال التوفيق بين متطلبات التخطيط التربوي ،إمكانيات الإ ستقبال و التأطير من جهة ورغبات التلاميذ وإمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الشعبة المعنية من جهة ثانية ،حيث يعد كل تلميذ متحصل على معدل سنوي يساوي أو يفوق العشرة مقبولا في السنة الثانية ثانوي،وتتم عملية التوجيه بالاستناد إلى :

أ- **بطاقة الرغبات :** يعبر التلميذ من خلالها عن الشعبة التي يرغب مواصلة دراسته فيها في السنة الثانية ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،والمنبثقة عن الجذع المشترك الذي يدرس فيه،يتم ملؤها بالتشاور مع أوليائه وبعد إطلاعه على مسارات التعليم المتوفرة بمؤسسته وشروط الإلتحاق بها .

ب- مجموعات التوجيه :تحدد مجموعات التوجيه إلى شعب السنة الثانية ثانوي بإعتماد المواد التي تؤهل التلميذ إلى مواصلة الدراسة في الشعبة المعنية .

يتم حساب معدل كل مادة من المواد المشكلة لمجموعات التوجيه باعتماد نتائج التلميذ في المادة :

- **للفصلين الأول والثاني** :لتوقعات التوجيه المسبق عند نهاية الفصل ال ثاني وإعداد مشروع الخريطة التربوية .

- **للفصول الثلاثة:** للتوجيه النهائي في نهاية السنة الدراسية ،أما حساب معدل التلميذ في كل مجموعة توجيه فيتم بإعتماد المعاملات المسندة للمواد المشكلة لكل منها ويتم تسجيل رغبات التلميذ ،وكذا نتائجه ،ومعدلاته المحصل عليها في مجموعات التوجيه على بطاقة المتابعة والتوجيه ،كما يوضحها المنشور الوزاري رقم :168 /0.0.3/ 2012 وهو آخر منشور معتمد في عملية التوجيه الخاصة بتلاميذ الجذعين المشتركين إلى لحظة كتابة هذه الأسطر .

جدول رقم (01) :يوضح مجموعات التوجيه لشعب السنة الثانية ثانوي (جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)

الشعب / المواد	رياضيات			تقني رياضي			تسيير وإقتصاد			علوم تجريبية		
	معدل	معامل	حاصل	معدل	معامل	حاصل	معدل	معامل	حاصل	معدل	معامل	حاصل
رياضيات		06			05			04			04	
علوم فيزيائية		05			04						03	
علوم الطبيعة والحياة											04	
إعلام آلي								02				

تكنولوجيا				02							
لغة عربية		01		01			02			01	
تاريخ وجغرافيا							04				
معدل المجموعة											

جدول رقم (02) :يوضح مجموعات التوجيه لشعب السنة الثانية ثانوي(جذع مشترك آداب)

الشعب / المواد	لغات أجنبية			آداب وفلسفة		
	معدل	معامل	حاصل	معدل	معامل	حاصل
لغة عربية		03			05	
اللغة الأجنبية 1		03			02	
اللغة الأجنبية 2		02			01	
تاريخ وجغرافيا		03			03	
معدل المجموعة						

(وزارة التربية الوطنية،2012)

معدل: المعدل السنوي للمادة.

معامل : المعامل المخصص للمادة في مجموعة التوجيه.

حاصل:حاصل ضرب معدل المادة في المعامل المرفق بها.

جدول رقم (03):التحجيم المخصص لشعب السنة الثانية ثانوي المنبثقة على الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا

الشعبة	علوم تجريبية	رياضيات	تسيير وإقتصاد	تقني رياضي
النسبة	50%إلى 55%	8 % إلى 11%	16%إلى 20%	18%إلى 22%

جدول رقم (04) :التحجيم المخصص لشعب السنة الثانية ثانوي المنبثقة على الجذع المشترك آداب

الشعبة	لغات أجنبية	آداب وفلسفة
النسبة	15%إلى 20%	80 % إلى 85%

تؤخذ هذه النسب من التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي أي الحاصلين على معدل سنوي عام يساوي أو يفوق 10.**(وزارة التربية الوطنية ،2006 ،ص 111)**

3-2-1- إجراءات التوجيه النهائي وفق المنشور الوزاري رقم /168 /0.0.3 /2012:

ينبغي ممارسة التوجيه المدرسي والمهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول ب ه إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ونتائج التلميذ ورغباته ،وحتى نوفق بين هذه العناصر إضافة إلى آراء وملاحظات كل من الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني والمستلزمات البيداغوجية للشعب المرغوب فيها يشترط أن تسبق العملية بالتهيئة لها ،وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة والرابعة على أساس معدلات مجموعات التوجيه لهذه الرغبات ،وذلك لتلبية تفاضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة ،ورغم كون مجموعات التوجيه مجرد عنصر من العناصر التي يتم توظيفها في تحديد ملمح وإمكانيات التلميذ والشعبة الأكثر إنسجاما معها ، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية ويسمح بإنصاف التلاميذ ،وفي هذا الإطار ينبغي إعلام التلاميذ بترتيبهم في مجموعات التوجيه عن طريق عمل إعلامي وتحسيسي يمارسه كل من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والأستاذ مسؤول القسم مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة في بداية كل سنة دراسية. **(وزارة التربية الوطنية،2012)**

3-3- عملية التوجيه إلى المسار المهني:

يندرج تجسيد الجهاز الجديد لقبول التلاميذ وتوجيههم نحو التعليم المهني ما بعد الإلزامي في إطار المسعى الشامل لتطبيق إصلاح المنظومة الوطنية للتربية و التكوين حيث تهدف النظرة الجديدة إلى توجيه مدرسي ومهني يفتح المجال لتنمية القدرة على اختيار المسار المدرسي و المهني الذي يوفق بين مؤهلات التلميذ و كفاءته من جهة و نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه من جهة أخرى ،وعليه فإن تحضير التلميذ لهذه المرحلة يقتضي إعلامه و إرشاده و مرافقته حتى يتسنى له اختيار أحد المسارات المفتوحة و الاستفادة من مختلف الفرص الممنوحة وفق مؤهلاته و مهاراته.

إن إعادة تنظيم الطور ما بعد الإلزامي على ضوء إصلاح المنظومة التربوية و التكوين يوفر للتلميذ إمكانية الاختيار بين التعليم الثانوي العام و التكنولوجي أو التعليم أو التكوين المهني.

3-3-1- التوجيه نحو السنة الأولى من التعليم المهني:

يوجه إلى السنة الأولى من التعليم المهني تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتنقلون إلى الطور ما بعد الإلزامي ،والذين اختاروا هذا النمط من التعليم و تحصلوا على نتائج تنسجم مع أهداف هذه المرحلة من التعليم.

ويتضمن مسار التعليم المهني تعليما تكنولوجيا و مهنيا يحضرهم لممارسة نشاط مهني مهنة وتعليم عام لتزويدهم بثقافة و معارف أساسية لتكوينهم مدى الحياة ،كما يتضمن هذا المسار مدة تكوين في المحيط المهني تتراوح بين 6 و8 أسابيع سنويا.

يتكون تنظيم التعليم المهني من طورين بسنتين لكل طور يتوج الطور الأول بشهادة التعليم المهني من الدرجة الأولى تمنح المستوى التأهيلي من الدرجة الثالثة ،ويتوج الطور الثاني بشهادة التعليم المهني من الدرجة الثانية تمنح المستوى التأهيلي من الدرجة الرابعة،يمكن للتلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المهني من الدرجة الثانية الإلتحاق بالتكوين المهني لمدة 18 شهرا لتحضير شهادة تقني سامي يمنح لهم تأهيلا من الدرجة الخامسة.

كما يسمح للتلاميذ الذين أعيد توجيههم من السنة الأولى ثانوي بعد إبدائهم الرغبة في الالتحاق بهذا النمط من التعليم.**(منشور وزاري مشترك رقم01 ،2010)**.

3-3-2- التوجيه إلى التكوين المهني:

يمكن للتلاميذ المقبولين و الغير مقبولين في الطور ما بعد الإلزامي الالتحاق بالتكوين المهني إن رغبوا في ذلك و حيث بلغوا سن 15 سنة بالنسبة للمهنيين و 16 سنة بالنسبة للتكوين الإقامي.

كما يمكن للتلاميذ الذين اختاروا التكوين المهني في إحدى الاختصاصات الممنوحة بمؤسسات التكوين أن يتحصلوا على:

-شهادة الكفاءة المهنية بعد 12 شهر من التكوين.

-شهادة التحكم المهني بعد 18 شهر من التكوين.

وينظم هذا المسار من التكوين في نمطين:

-تكوين إقامي formation dit en résidentielle بالمؤسسة مع تربصات تطبيقية لمدة شهرين في الوسط المهني بمؤسسة التكوين.

- تكوين عن طريق التمهين "Apprentissage".**(منشور وزاري مشترك رقم01 ،2010)**.

وهناك أنماط أخرى منها:

- التكوين عن بعد "Formation dit a distance"
- التكوين المسائي "La formation dit en cours du soir"
- التكوين المتواصل "La formation continue"
- تكوين مهني لفئة الشباب دون المستوى الدراسي المطلوب "La formation:professionnelle des jeunes dits sans niveau"
- التكوين المهني في الحرف التقليدية "La formation professionnelle dans les Métiers de l'artisanat"..**(سعداوي نعيمة ، 2005)**.

ملاحظة : تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية القبول و التوجيه إلى السنة الأولى ثانوي أو إلى الثانية ثانوي لا تنتهي إلا بعد مصادقة مجلس القبول و التوجيه الولائي على نتائجها ، و الذي ينعقد بعد الانتهاء من أعمال مجالس القبول و التوجيه حسب المؤسسة أو المقاطعة الجغرافية، الذي يضم ممثلين عن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع عضوية مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وممثلين لمدارء الثانويات والمتوسطات وممثلين عن الأساتذة وممثل عن جمعية أولياء التلاميذ ويترأسه مدير التربية .

3-4- عملية الطعن:

يقصد بالطعن حق ولي أمر التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي أو إلى السنة الثانية ثانوي، ويشترط في الطعن أن يكون مؤسسا، ووفق الحالات التالية:

- عدم تلبية رغبة تلميذ مرتب ضمن 05% الأوائل من التلاميذ المقبولين على مستوى الجذع المشترك بالثانوية(يخص التلاميذ الموجهين إلى شعب السنة الثانية ثانوي).
- الفصل عن الدراسة قبل بلوغ التلميذ 16 سنة كاملة(تمثل المرحلة الإلزامية للتعليم حيث يكون فيها التمدرس حقا مكفولا).
- وقوع خطأ ثابت في نقل العلامات(التقويم المستمر، حساب معدل الانتقال، حساب معدل المادة، حساب معدل مجموعة التوجيه) والذي يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في المجموعة أو على توجيهه النهائي.
- توجيه التلميذ إل ىجذع مشترك أو شعبة دراسية لم يحصل في إحدى مواد مجموعات التوجيه المميزة لها على المعدل والذي قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الشعبة أو الفرع.
- توجيه تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إحدى فروع شعبة التقني الرياضي في حالة وجود الإعاقة المانعة من التلاؤم معها (خاص بالتلاميذ الموجهين إلى إحدى شعب السنة الثانية ثانوي)

– تجمع كل الطلبات على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تنظيمها وترتيبها وتحضير أعمال لجنة الطعن الولائية و التي تتكون من ممثلين عن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع عضوية مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وممثلين لمدارء الثانويات والمتوسطات وممثلين عن الأساتذة وممثل عن جمعية أولياء التلاميذ ويترأسها مدير التربية.

– تدرس كل الطعون ويفصل فيها على مستوى اللجنة الولائية للطعن ،ويعد محضر خاص بهذه العملية موقعا من طرف أعضائها ومؤشرا من رئيسها،توضع نسخة أولى على مستوى مديرية التربية ،ونسخة ثانية على مستوى مركز الوجيه المدرسي والمهني ،وتخطر المؤسسات الأصلية والمستقبلة بذلك وتعلق القوائم على مستواها ومستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني وتحرر قرارات فردية للتلاميذ الذين قبلت طعونهم ،أما الذين رفضت طعونهم فيشعرهم رئيس اللجنة عن طريق المؤسسات المستقبلة وفي مراسلات فردية بقرارات اللجنة مع إبراز أسباب الرفض،كما يجب السهر على أن لا يتعدى إلتحاق هذه الفئة من التلاميذ بحجرات الدراسة تاريخ الإنطلاق الفعلي للدراسة.

ملاحظة : عند تغيير تلميذ من المؤسسة، لا يمكن تغيير الشعبة إلا بالمرور على لجنة الطعن التي يمكن لها أن تجتمع في دورة استثنائية في أجل أقصاه نهاية شهر سبتمبر .ويكون ذلك في حالة عدم وجود الشعبة في المؤسسة المطلوبة.**(وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 2012/0.0.3/:168 (2012)،المنشور الوزاري رقم08/6.0.0/49 (2008))**

ومع إستحداث عملية التوجيه التدريجي سنة (2014).**(منشور وزاري رقم 14/0.0.3/338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014)**،تم تكييف فترة دراسة الطعون (مراجعة التوجيه) بحيث يفصل فيها قبل الخروج إلى العطلة الصيفية والتي ترتكز في الأساس على الأخطاء الإستثنائية إن وردت في احتساب المعدلات فقط ويبقى أساس ذلك إحترام قرارات مجالس الأقسام ومجالس التوجيه ،مع ملاحظة أن تتم م داولات مجالس الأقسام فيما يخص إقرار الإنتقال إلى القسم الأعلى مشروطا بإظهار الحصول على معدل سنوي يساوي أو يفوق 20/10 على كشف التقييم في الفصل الثالث.

وأما معالجة حالات " **الرغبة**" التي لا تتماشى مع الملمح المطلوب فقد تكون بإقتراح إعادة السنة على التلاميذ وأوليائهم كحل بديل لها بغرض تمكينهم من الحصول على المعدلات المطلوبة في مجموعة التوجيه المناسبة للشعبة المرغوب فيها (هذا الإجراء خاص بالتلاميذ الموجهين إلى شعب السنة الثانية ثانوي) يعد هذا الإجراء من الإجراءات المستحدثة على عملية التوجيه .**(وزارة التربية الوطنية ،منشور وزاري رقم 15/0.0.3/125 موضوعه ترتيبات خاصة بالتوجيه والتنظيم التربوي في التعليم الثانوي،2015)**

وهنا تجدر الإشارة إلى **القرار رقم74 المؤرخ في 12 جويلية 2018** الذي يحدد كيفية إنشاء مجلس القبول والتوجيه في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وسيره حيث أقر بأن مجلس القبول والتوجيه للثانوية والذي يجتمع بعد إنعقاد مجالس الأقسام للفصل الثالث والذي يبني قرارته على الإقتراحات التي تقدمها مجالس الأقسام والمتعلقة بما يلي:

- توجيه التلاميذ المقبولين إلى إحدى شعب السنة ثانية ثانوي.
- تحويل التلاميذ الموجهين إلى ثانويات أخرى في حال عدم فتح الشعبة الدراسية في الثانوية.
- توجيه التلاميذ غير المقبولين إلى التعليم المهني.
- توجيه التلاميذ المعيدين في السنة الأولى ثانوي إلى جذع مشترك آخر.
- إعادة توجيه التلاميذ المعيدين في السنة الثانية إلى شعبة أخرى.
- إعادة توجيه التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي إلى شعبة دراسية أخرى.

ويتولى المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أمانته.

وينشأ على مستوى مستوى مديرية التربية مجلس القبول والتوجيه الولائي الذي يتولى مراقبة المحاضر المستلمة من طرف الثانويات والمصادقة عليها،ونجد أن هذا القرار أقر تغييرا كذلك على مستوى تشكيلة مجلس القبول والتوجيه الولائي لتصبح تضم إضافة إلى مدير التربية (الرئيس)أو ممثلا له ،ومستشاري التوجيه والإرشاد ومداءر الثانويات وممثل عن جمعية أولياء التلاميذ نجد **مديري معاهد التعليم المهني ،رئيس مصلحة التمدرس،مفتشي التوجيه المدرسي والمهني.**

أما فيما يخص اللجنة الولائية للطعن فقد أقر هذا القرار أنها تجتمع مرة واحدة في نهاية السنة للبث في الطعون المقدمة والتي جمعت ونظمت على مستوى مراكز التوجيه ،وتعد قرارتها نافذة غير قابلة للمراجعة مع الإحتفاظ بنفس الإجراءات التنظيمية الواردة في المناشير السابقة (المحاضر والتبليغ).**(وزارة التربية الوطنية، القرار رقم74 ، 2018)**

المحور الرابع خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

4- خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

بناءا على البرنامج المقرر من قبل الوصاية على التوجيه الهدرسي يقوم مستشار التوجيه بتصميم برنامج عمله خلال السنة الدراسية و هو مقسم إلى نشاطات. تغطي مهامه بصفة عامة.

4-1- الإعلام المدرسي:

يعتبر الإعلام المدرسي من أهم النشاطات التي يقوم بها المستشار بصفة دورية حيث ،يبرمج حصص إعلامية لفائدة مستوى السنة الرابعة متوسط و الثالثة متوسط و الأولى ثانوي و الثالثة ثانوي و في بعض الأحيان يضيف السنة الثانية ثانوي. وهذا التدخل يكون فصليا باستثناء السنوات النهائية مثل السنة الرابعة و الثالثة ثانوي يكون دائم و ذلك ببرمجة حصص إعلامية بالإضافة إلى عمل الأفواج وذلك باستغلال المكتبة و حصص فراغ التلاميذ بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات متكافئة من حيث المستوى أو من حيث الضعف المسجل لديهم في مختلف المواد قصد مساعدتهم و التكفل بهم بتجاوز هذه الصعوبات .

4-1-1- إعلام تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:

يهدف هذا الإعلام إلى تعريف التلاميذ بمستشار الإرشاد و التوجيه المدرسي بمرحلة التعليم المتوسط و امتحان نهاية مرحلة التعليم الإلزامي، قصد التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز الامتحان بنجاح .**(وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي،2015،ص8)**

4-1-2- إعلام السنة الأولى متوسط:

يهدف إعلام السنة الأولى متوسط إلى دمج التلميذ في الوسط الجديد بعد انتقاله من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط و الذي لابد عليه أن يتعرف على مكونات هذا الوسط قصد الاندماج والتكيف في وسطه المدرسي و معرفة كل المشرفين عليه من تاطير إداري و تربوي بالإضافة إلى المواد الدراسية و المعاملات و التوقيت و التعرف على الهيكلة الجديدة لتوضيح مساره الدراسي حتى البكالوريا. وهذا من أجل بناء فكرة أو تصور حول المشوار الدراسي الذي ينتظره ومتطلبات كل مرحلة حتى يتسن له رسم استراتيجية للوصول إلى تحقيق مشروعه المستقبلي و بلوغ طموحه.

4-1-3- إعلام السنة الثالثة متوسط:

تكمن أهداف الحصص الإعلامية المقدمة للسنة الثالثة متوسط بمثابة تحسيس التلميذ بعملية التوجيه المدرسي و أهم الجذع المشتركة التي سيوجه إليها خلال السنة الرابعة متوسط و تكوين لديه فكرة حول الهيكلة الجديدة من أجل بناء قاعدة أساسية لمشروعه المستقبلي لأن توجيهه إلى السنة الأولى ثانوي مرتبط بنتائج السنة الثالثة و الرابعة متوسط و التي تعبر عن ملمحه التربوي و قدراته الدراسية التي تؤهله إلى التوجيه لأحد الجذوع المشتركة.

4-1-4- إعلام السنة الرابعة متوسط: في هذه السنة من التعليم المتوسط تعتبر الحاسمة والمصيرية في نظر التلميذ باعتبارها همزة الوصل بين التعليم المتوسط و التعليم الثانوي و التي تتوج في نهاية السنة

بامتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يحدد إنتقال و عدم الإنتقال إلى السنة الأولى ثانوي ،فمستشار التوجيه باعتباره العنصر النشط والمقرب للتلميذ فإنه يسعى إلى برمجة حصص إعلامية لفائدة هذا المستوى و المقدرة بثلاث حصص موزعة على ثلاثة فصول و كل فصل له أهداف و محاور يتكلم فيها مستشار التوجيه للتلاميذ قصد إعلامهم و تعريفهم بكل ما يتعلق بمسارهم الدراسي بغرض تزويدهم بأليات وقواعد وأسس بناء مشروعهم المستقبلي و المهني. فالحصة الأولى تتمثل في تحسيس التلاميذ بأهمية السنة الرابعة متوسط وذلك بتعريفهم بدور ومهام مستشار التوجيه و علاقته بالتلاميذ والتعرف على الهيكلة الجديدة وعلاقتها بتوجيههم في السنة الأولى ثانوي من حيث التوقيت والمعاملات والمواد الأساسية المحددة لكل جذع مشترك بالإضافة إلى أهمية هذه السنة و علاقتها بنجاح التلميذ من حيث المعدل المحصل عليه في شهادة التعليم المتوسط و المعدل المحصل عليه خلال السنة الدراسية باعتباره تقويم عمل التلميذ خلال السنة الدراسية ،أما الحصة الثانية فتتمحور حول الكيفية التي تبنى عليها عملية التوجيه إلى السنة الأولى ثانوي ،من حيث المعايير و المواد الأساسية التي تحدد كل جذع مشترك والتخصصات المفتوحة بعد السنة الأولى ثانوي ،كذلك هناك الحصة الثالثة و التي تهدف إلى تعريف التلميذ بإجراءات تقديم طلبات الطعون و بالتنسيق مع التكوين

المهني يتم التعرف على التعليم المهني والتكوين المهني و كيفية الالتحاق بهذه المعاهد و أهم التخصصات المفتوحة و خاصة التعليم المهني. **(منشور وزاري مشترك رقم08 المؤرخ 06 أفريل2010)**

4-1-5- إعلام السنة الأولى ثانوي:

بالنسبة للسنة الأولى ثانوي فهي تعتبر بداية لمرحلة جديدة و تهدف الحصة الأولى إلى دمج التلميذ في الوسط الجديد ،لأنه في هذه المرحلة يصبح التلميذ في مرحلة حرجة حيث تطرأ عدة تغيرات في شخصيته و يحس بنوع من الاستقلالية و تحمل المسؤولية و البحث عن إثبات الذات بالإظافة إلى نموه العقلي و الفيزيولوجي إلى جانب هذا تغييرهللوسط الدراسي من حيث التأطير التربوي و الإداري و كذلك التلاميذ فيما بينهم لذا يجب على مستشار التوجيه أن يرسم استراتيجية من خلال كفاءته و قدراته و خبرته و إعطاء التلميذ آليات و طرق لتسهل له عملية الاندماج والتكيف في الوسط الدراسي الجديد ،حتى يتمكن من اجتياز هذه المرحلة بنجاح في دراسته واختياراته من أجل بلوغ تحقيق مشروعه الدراسي و المهني في المستقبل ،ففي الحصة الأولى يحاول مستشار التوجيه تحسيس ودمج التلميذ في الوسط الجديد بإعطائه فكرة حول أهمية هذه السنة في نجاح التلميذ في مشواره الدراسي أي حتى البكالوريا و من ثم الجامعة.

أما الحصة الثانية فتتمحور حول التخصصات المفتوحة في السنة الثانية ثانوي و المعايير التي يعتمد عليها في عملية التوجيه، و الحصة الأخيرة دائما تتمحور حول تعريف التلميذ بإجراءات تقديم الطعن حول التوجيه و كذلك المنافذ الجامعية لكل تخصص و هذا من أجل إختيار التلميذ لتخصصه الدراسي والمهني في المستقبل و هذا بناء على المعلومات التي يقدمها مستشار التوجيه معتمدا على المناشير والأدلة الإعلامية لتزويد التلاميذ بكل ما يلزمه، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية التي ينظمها التكوين المهني وبعض المصانع و خاصة التخصصات التقني. **(وزارة التربية الوطنية، منشور وزاري رقم84 المتعلق بآلأسبوع الوطني للإعلام)**

4-1-6-إعلام السنة الثالثة ثانوي:

تعتبر السنة الثالثة ثانوي المنعرج الحاسم في الحياة الدراسية للتلميذ و المصيرية في نفس الوقت حيث تتوج هذه الأخيرة بامتحان شهادة البكالوريا و ما تحمله هذه الشهادة من قيمة تربوية واجتماعية ،باعتبار الامتحان التأشيرة التي بواسطتها ينتقل التلميذ بها إلى عالم النجاح و الارتقاء إلى مكانة أعلى من تلك التي كان فيها لذا فكل مقبل على امتحان ما يكون بحاجة إلى وسائل و أساليب و طرق و آليات تهيئه لمراجعة الموقف من كيفية تحضير نفسه و تنظيم وقته و الاستعداد معرفيا ومعنويا لخوض غمار الأسئلة و الأجوبة بكل شجاعة وإيجابية بقدراته الذاتية ومكتسباته العلمية ،وفي هذا المجال يقوم مستشار التوجيه بتحديد الأهداف لكل حصة يقدمها لهذه الفئة فتعتبر الحصة الأولى بمثابة تحسيس التلاميذ بأهمية هذه السنة باعتبارها الجسر الذي يربط التعليم الثانوي بالتعليم الجامعي و ذلك بتبيين علاقتها بنجاح التلميذ في البكالوريا بالإظافة إلى تقييم نتائج البكالوريا في السنة الماضية بالوقوف على نقاط القوة و الضعف حتى تتضح ما يمكن استدراكه و خاصة بالنسبة للمعيدين أما الحصة الثانية و التي تعتبر بمثابة تقديم الدعم النفسي و البيداغوجي للتلاميذ من خلال تزويدهم بخصائص المراجعة المنظمة و الفعالة و تحضيرهم للتعايش الإيجابي مع أيام الامتحان و التطرق إلى مختلف المنهجيات الخاصة بالإجابة إلى جانب العامل النفسي و الصحي اللذان لابد على التلاميذ أن يكونوا أكثر استعدادا بهم لاجتياز هذا الامتحان بكل نجاح ،و في الحصة الأخيرة يحاول المستشار أن يعرفهم بالتخصصات المفتوحة في الجامعة قصد ربط تفكير التلميذ مباشرة بأنه سيكون في المستقبل مسجل في إحدى التخصصات التي يرغب فيها و إبعاد فكرة الرسوب و الإخفاق في هذا الامتحان.

4-1-7- إعلام الأساتذة:

لم يعد الإعلام مقتصرا فقط على التلاميذ بل يتعداه إلى أوساط أخرى فالأستاذ يعتبر من بين الأطراف التي يتعامل معها مستشار التوجيه لذل يجب أن يقدم للأستاذ و يشرح لهم مختلف المستجدات و

التطورات التي تطرأ على المنظومات التربوية كالإجراءات الجديدة في عملية التقويم والاستراتيجية الجديدة في عملية التدريس) المقاربة بالكفاءات (إلى جانب الجداول الإحصائية المتعلقة بتطور النتائج الدراسية سواء كانت الفصلية أو الامتحانات الرسمية كامتحان البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط ،قصد تزويدهم بكل المعلومات التي تسهل عملية التواصل بينهم وبين التلاميذ من أجل تحسين المردود التربوي و الرفع من نسب النجاح و تقليص نسب التسرب والرسوب المدرسي ،وهذا من صمن أهداف المنظومة التربوية.

4-1-8- إعلام الأولياء:

يعتبر الولي من بين الأطراف التي تكون له العلاقة مباشرة مع مستشار التوجيه لأن هذا الأخير يقوم من خلال عمله و نشاطاته بمتابعة التلميذ من مستوى إلى أخرى و لمعرفة التلميذ أكثر ومساعداته على تجاوز المشكلات التي تعرقل مساره الدراسي لابد من طرف ثالث حتى تكون المساعدة إيجابية و فعالة ألا وهو الولي الذي لابد عليه أن يعرف على ابنه كل التفاصيل التي تخص تمدرسه من حيث سلوكه و نتائجه الدراسية و علاقاته في الوسط المدرسي إلى جانب عملية توجيهه لمختلف التخصصات و علاقاتها بالمستقبل المهني لابنه لذا على المستشار أن ينظم لقاءات أو حصص مع هذه الفئة قصد تزويدهم بكل المستجدات و بكل ما يتعلق بالحياة الدراسية حتى تكون عملية التوجيه شاملة و تكون أكثر موضوعية و الابتعاد عن الذاتية و جعل التلميذ يتحمل مسؤولية قراراته في بناء مشروعه المستقبلي.

4-1-9- خلية الإعلام والتوثيق:

يهدف من تنصيب خلية الإعلام و التوثيق بكيفية بيداغوجية في المؤسسات التعليمية إلى:

- جعل التوثيق و الإعلام المدرسي في متناول التلاميذ و الأساتذة.
- تمكين التلاميذ و الأساتذة من الحصول على مصادر الإعلام فور شعورهم بالحاجة إلى ذلك.
- توعية التلاميذ بمحيطهم الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي لتسهيل التفاعل و التكيف معه.
- اتخاذ الخلية كمرجع توثيق من طرف الأساتذة المكلفين بالإعلام .

(منشور وزاري رقم 92/124/356 المتعلق بتنشيط خلية الإعلام والتوثيق،92)

- فتح أبواب الخلية أمام الأولياء للإثراء مضامينها كل حسب إختصاصه وهذا قصد التعريف بالمنطلقات المهنية والدراسية.

- تنشيط هذه الخلية التي تدخل ضمن الإعلام المستمر والبحث عن أنجع الطرق لتقديم المعلومات في وقتها وبشكل مناسب.

– تقييم عمل الخلية نهاية كل سنة دراسية قصد تطويرها وتفعيلها في السنة الموالية .**(منشور وزاري رقم 214/ 98/6.2.0 يتعلق بتنصيب أو إعادة تنشيط خلايا الإعلام والتوثيق، 98)**

4-1-9- المكاتب المشتركة للإعلام والتوجيه:

وفي مجال الإعلام لابد أن نشير إلى أنه منذ 2010 تقرر إنشاء مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التكوين والتعليم المهنيين على مستوى كل مؤس سات التربية الوطنية ،حيث يشرف على هذه المكاتب كل من :

– مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لقطاع التربية الوطنية.

– مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني لقطاع التكوين والتعليم المهنيين .

ومن بين مهام هذه المكاتب في مجال الإعلام مايلي:

– إعلام التلاميذ الذين أنهوا مرحلة التعليم الإلزامي وأوليائهم عن كل فرص التكوين المتوفرة على مستوى قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

– توجيه التلاميذ الراغبين في الإلتحاق بمؤسسات التكوين المهني كل حسب مستواه وحسب التخصص المرغوب فيه.

– توزيع الدعائم الإعلامية.(**منشور وزاري مشترك رقم 02،2010**).

4-1-10- الأسبوع الوطني الإعلام :

يتم تنظيم هذا الأسبوع خلال شهر أفريل من كل سنة ويتم من خلال الإتصال بالقطاعات ذات الإهتمام المشترك مثل التكوين المهني، التعليم العالي والبحث العلمي،الشبيبة والرياضة،العمل والضمان الإجتماعي، الإذاعة ا لمحلية وكافة الشركاء لإقامة أنشطة متنوعة (محاضرات ، ندوات، زيارات ميدانية).**(تعليمة وزارية رقم 16،2016/0.0.3/114)**

المقصود منه فتح فضاءات للحوار لتعريف الجمهور الواسع(الجمهور المتمدرس وغير المتمدرس) بـ:

- ❖ المنافذ المدرسية والجامعية و المهنية .
- ❖ إجراءات القبول والتوجيه إلى مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي .
- ❖ إجراءات القبول و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي .

ضمان سهولة الإعلام على مستوى المؤسسات التربوية . **(وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي،2015،ص9)**

4-2- المتابعة:

الهدف من المتابعة هو تحليل و تقييم نتائج التلميذ قصد تشخيص مواطن الضعف و القوة ودراسة التطور المعرفي للتلميذ و العوامل المؤثرة في ذلك من أجل الرفع من المستوى التربوي، وتهم نتائج عملية المتابعة التي يقوم بها المستشار كل من الأولياء و الأساتذة و إدارة المؤسسة و مديرية التربية.

-بالنسبة للتلميذ تعمل على إبراز مواطن القوة و الضعف و العوامل المؤثرة في ذلك من خلال تقييم نتائجه الدراسية.

-بالنسبة للأستاذ تزوده بمعلومات أكثر دقة من التلاميذ و الفرو قات الفردية و تشخيص صعوبات التعلم ،كما تساعد على التقويم الذاتي بالنسبة لطرق التدريس،الأهداف والبرامج و الوسائل.

-أما بالنسبة للأولياء تساعدهم هذه المتابعة على الإطلاع على المستوى الدراسي لأبنائهم و إعلامهم بالنتائج الدراسية التي تحصلوا عليها.

-الإدارة المركزية كذلك لابد عليها أن تتعرف على المستوى الفردي و الجماعي لتلاميذها بغرض التنبؤ بنسب النجاح في الامتحانات الرسمية.

-أما مديرية التربية فتساهم نتائج المتابعة في أخذ الاحتياطات اللازمة لتحديد معالم الخريطة المدرسية ، الحصيلة الولائية للنتائج بغرض مقارنتها مع المؤسسات التعليمية.

ويلخص الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي المعد من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية مراحل عملية المتابعة في الآتي:

أ- تشخيص المكتسبات القبلية:

تتم مراقبة مكتسبات المتعلمين القبلية وتحليل حاجياتهم، من أجل ضمان انطلاقة صحيحة وسليمة لعملية التدريس، بملائمة الطريقة المتبعة والوسائل والمحتوى والمضمون لمستوى المتعلمين المستهدفين . والمدرس مطالب انطلاقا من هنا بإجراء تقويم تشخيصي في بداية كل سنة دراسية، أو دورة من الدورات أو وحدة من الوحدات الدراسية، وذلك لكون المناهج التعليمية متداخلة ومترابطة فيما بينها، وتتمثل مهمة مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في العملية التحسيسية والمتابعة والتقويم.

ب- متابعة التطور المدرسي للتلميذ:

وتتمثل في **الإشراف** على حجز المعطيات والبيانات والنتائج المدرسية وتحليلها ومقارنتها واستغلال النتائج مع المعنيين لاقتراح طرائق وأساليب علاجية مع الطاقم البيداغوجي.

ج- التنسيق بين الأطوار:

الهدف من هذه العملية إقامة جسر للتع اون و التنسيق بين مختلف مراحل التعليم والمتدخلين من أجل تحسين الفعل التربوي ورفع مستوى التعليم وتكمن مهمة مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في تحضير وتنشيط العملية والإشراف عليها(تنظيم اجتماعات تنسيقية بين الأطوار).

د- المشاركة في مجالس الأقسام:

يتم خلالها عرض نتائج متابعة التلاميذ (نتائج مدرسية،معطيات الاستبيان،المقابلات) وعلى مستشار التوجيه تسجيل مختلف الملاحظات والنتائج المقدمة خلال المجلس لأجل استغلالها و تفصيل العمل بالتوصيات المقدمة .

هـ- تحليل نتائج التقويم المستمر و الامتحانات الرسمية:

يقوم المستشار بتحليل مختلف النتائج المدرسية باستعمال الأدوات الإحصائية الوصفية التحليلية لاستنطاق المعطيات المتحصل عليها وتفسيرها، وتشخيص مواطن الضعف والقوة واقتراح التدابير العلاجية المناسبة لها للرفع من النوعية . **(وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي،2015،ص14)**

4-3- الإرشاد النفسي:

بالإظافة إلى الأنشطة السالفة الذكر التي يقوم بها مستشار التوجيه ككل متكامل و بالتالي فإن الإرشاد النفسي يهدف إلى رعاية و توجيه النمو السليم للتلميذ و تحصينه ضد المشكلات التربوية والاضطرابات النفسية و على مستشار التوجيه أن يسهر على القيام بهذه العملية من بداية السنة الدراسية و تنظيمها و ذلك من خلال تنظيم حصص إرشادية لفائدة التلاميذ لمساعدتهم على حل مشاكلهم و التكيف مع الوسط التعليمي و هذا بالتوافق مع استعداداتهم و قدراتهم وإمكانياتهم وحتى يتمكن المستشار من تحقيق ذلك يجب عليه دراسة الجوانب النفسية و العاطفية و الانفعالية للتلاميذ من خلال استغلال الاختبارات و الاستبيانات و الاستمارات من أجل تزويد التلميذ بكل الطرق والأساليب التي تساعده على تخطي هذه العقبات و تجاوز الصعوبات التي تعترضه قصد بناء شخصيته من كل الجوانب ليتمكن في الأخير من القدرة على بناء مشروعه الشخصي و اتخاذ قراراته دون اللجوء إلى الغير حتى ينجح في اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي يرغب فيها ،وقد وضعت وزارة التربية الوطنية الجزائرية جملة من التدابير تدخل في إطار العملية الإرشادية من خلال التكفل والمرافقة .

4-3-1- المرافقة والتكفل:

نظام المرافقة من النظم التي أثبتت نجاعتها من حيث التكفل بالتلاميذ، وتقتضي مرافقة التلاميذ طيلة مشوارهم الدراسي ،كما تركز على ضرورة العناية بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم .

4-3-1-1 - التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا:

يتم حصر التلاميذ المتأخرين دراسيا من واقع النتائج المدرسية، ثم تسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والوقوف على مستوياتهم ، والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي مثل عدم تنظيم الوقت، عدم حل الواجبات،أو ضعف المتابعة المنزلية، أو كره للمادة،أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة أو لأسباب تتعلق بالمعلم أو المنهاج الدراسي، إلى غير ذلك من الأسباب الملموسة . و نشير في هذا المجال إلى التكفل أيضا بالتلاميذ المعيدين للسنة الثانية ابتدائي المتأخرين_دراسيا في إطار التعليم المكيف على أساس إن مستشار التوجيه والإرشاد يقوم باستكشاف حالات التأخر الدراسي ضمن عمله كعضو ضمن اللجنة الطبية النفس بيداغوجية.

4-3-1-2 - التكفل بالتلاميذ المعيدين:

للتكفل ومرافقة التلاميذ المعيدين ومكرري الرسوب أهمية كبيرة في إيجاد التوافق الدراسي المطلوب لهم،وذلك عن طريق استدعائهم في بداية السنة لتحسيسهم بأهمية الاستعد اد الدراسي المبكر ،وكذا باستدعاء أوليائهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين، مع مناقشة أوضاعهم مع أساتذتهم، قصد متابعتهم دراسيا والاهتمام بهم داخل القسم.

4-3-1-3 - التكفل بفئة المتفوقين و الموهوبين:

وهم التلاميذ الذين يحصلون على تقديرات ممتازة في جميع المواد الدراسية، ويحتاجون الى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة، للحفاظ على مستواهم الدراسي، وتنمية ملكاتهم ويكون ذلك بما يلي :

- ✓ حصرهم وتسجيلهم في جزء خاص من سجل المتابعة.
- ✓ التنسيق مع الأساتذة لرعاية هؤلاء التلاميذ، وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم .
- ✓ تنويع الخبرات وإثراء التجارب، وإتاحة الفرص لهم قصد المشاركة في نشاطات مختلفة وفقا لميولاتهم و رغباتهم .

4-3-1-4 - مرافقة التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الباكالوريا:

وفي إطار المرافقة المستمرة للتلاميذ، يتم شرح كيفية التسجيل بالجامعة، وكذا الوثائق الضرورية للتسجيل. بحيث يشرع مستشار التوجيه المدرسي والمهني فور صدور نتائج البكالوريا بمرافقة الناجحين وتعريفهم بإجراءات التسجيل بالجامعة، وكذلك مساعدتهم في ملأ بطاقة الرغبات و فق الترتيب المقدم للناجح .

4-3-1-5 - مرافقة التلاميذ الراسبين و الموجهين إلى التكوين المهني:

يسعى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى التكفل بهذه الفئة، من حيث تحقيق المساعدة في مجال الإدماج المهني .

4-3-1-6 - مرافقة التلاميذ المقبولين والموجهين إلى التعليم المهني:

يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى التكفل بالفئة الراغبة في هذا النوع من التعليم،لأن هذا النوع من التعليم المهني يمكن أن يوجه إليه التلميذ المنتقل إلى مستوى أعلى من التعليم عكس الإعتقاد السائد بأن قطاع التكوين المهني من نصيب الراسبين،حيث يمكن للتلميذ الناجح إختيار المسار المهني إذا رغب في ذلك.

4-3-1-7 - المرافقة البيداغوجية:

أ- الدعم البيداغوجي :

هو عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية المكتسبات وتعزيزها وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقدم ويشمل جميع المواد بشكل عام والمواد الأساسية بشكل خاص ولا يختصر فقط على التلاميذ الضعفاء وإنما يشمل جميع التلاميذ من مختلف المستويا ت ويقدم في شكل أنشطة متنوعة تحافظ على الأثر التعليمي وتعمل على تقويته ومن أهمها:

- ✓ المراجعة و التعمق في المفاهيم.
- ✓ انجاز التمارين و الأعمال التطبيقية .
- ✓ القيام بالبحوث و العروض.
- ✓ إقامة الندوات و المحاضرات.
- ✓ تنظيم المطالعة و تشجيع الإقبال عليها.

ويتكفل مستشار التوجيه والإرشاد في تأطير هذه العملية بالإشراف على الإعلام عنها، والتحسيس بأهميتها، وتقويم مدى نجاعتها .

ب- الاستدراك:

المقصود بها المعالجة البيداغوجية للنقائص الملاحظة بالقسم الدراسي وفق بيداغوجية خاصة ومرتكزة على جوانب محددة ، تلي عملية التقويم المختلفة ، والأهداف المنتظرة من ذلك هي :

- ✓ معالجة النقائص الملاحظة في الاستيعاب و تحصيل بعض التلاميذ لمنع التراكمات .
- ✓ الحد من تباين المستوى في القسم، وبالتالي تيسير مهمة الأستاذ البيداغوجية .
- ✓ التقليل من ظاهرة التسرب و الرسوب المدرسي.
- ✓ تحسين المستوى ورفع مردودية التعليم. **(وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي،2015،ص ص 12-13)**

4-3-2- خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات :

تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي، تبينت الحاجة الماسة إلى دعم التكفل بالقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ بآليات تعتمد أكثر على تجديد أساليب تنظيم الحياة المدرسية بتنشيط الإصغاء باعتباره عملا إرشاديا في المؤسسات قصد معالجة هذه القضايا في حينها ، قبل أن تستفحل وتؤثر سلبيا على العملية التعليمية – التعلمية.

يهدف نشاط خليه الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية إلى:

- معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثاره المباشرة وغير المباشرة،
- حل التراعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة،
- التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ،
- فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية،
- العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع.

وتتشكل هذه الخلية من أعضاء دائمين وآخرين غير دائمين ،حيث يعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عضوا دئما بصفته منسقا وأمينا للخلية ، وممثلين عن الأساتذة وأولياء التلاميذ ،والإداريين (مستشار التربية،المشرفين التربويين)،ومندوبي التلاميذ.

من مهامها:

-جمع المعلومات التي لها علاقة بالنزاع من الأشخاص المعنيين والإجابة عن التساؤلات(أساتذة، إداريين، أولياء،زملاء...).

-التبليغ عن الحدث أو بالنزاع إلى الهيئة الوصية حسب الخطورة.

-تحديد إطار تدخل المعنيين بالأمر و أعضاء الخلية.

-تحديد العناصر المستهدفة وتكييف المتدخلين حسب الحدث.

-تحديد العناصر المستهدفة من المتابعة وعرض المساعدة.

-تنظيم التدخل التقني على مستوى التلاميذ.

-تنظيم التدخلات التقنية على مستوى الأولياء عند الضرورة.

عمل الخلية يتم وفق المنهجية التالية:

- يتولى نشاط الإصغاء فرديا كل عضو من أعضاء الخلية عامة ومستشارا التربية والتوجيه خاصة، بحكم صلاحياتهما ،حيث يمكن الاستماع على انفراد لكل تلميذ أو متدخل بحاجة إلى استجابة إصغائية لموضوع انشغاله؛ فيقدر الحالة الإصغائية فردية أو جماعية (مستشار التوجيه أومستشار التربية، الخلية ككل)،ويشعر المدير بالوضعية، ويحدد إطار العملية ومكانها بشكل يجعله يضمن السرية والاستقرار للفرد أو الجماعة المستهدفة.

- يستعين مدير الثانوية بإمكانية المرافقة التقنية لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ولمفتشي التربية الوطنية.

- تعتمد الخلية في تنشيط عملها على أسلوب التعبير الحر عن الحدث لتسهيل التبليغ عن الأحاسيس والصعوبات من طرف الفرد أو الجماعة المستهدفة.وفي حالة الرفض تكون المساعدة على التعبير بطرح أسئلة بسيطة، كما يمكن اقتراح الإصغاء الفردي حسب الضرورة.

- تعد الخلية تقريرا لمدير الثانوية يتضمن عناصر المعالجة المتوصل إليها أو اقتراحات التدخل.

وفي هذا السياق يندرج نشاط خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في منظور الإرشاد والمعالجة الوقائية والاحتياطية ؛ لكن لا يمكن إحلال نشاط خلية الإصغاء محل المجالس الأخرى عامة ومجالس التأديب والأقسام بالخصوص؛ بل يكملها ويمهد لعقدها على أساس تفعيل الأساليب التربية والسيكولوجية بمراعاة أولويتها وأفضليتها وتغليبها على بعض أساليب الممارسة الإدارية البحتة.**(النشرة الرسمية لوزارة التربية،المنشور الخاص بإنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات، 2014،ص ص 9- 12)**

وفي هذا الإطار جاء القرار رقم 15/0.0.3/300 المؤرخ في 29 ديسمبر 2015 حول إحالة التلاميذ على مجالس التأديب ،حيث جاء فيه ضرورة إحالة التلاميذ المعنيين بالمخالفات إلى خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية قبل الإحالة على مجلس التأديب هذا الأخير الذي يعد فيه مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي عضوا رسميا قصد دراسة وضعيتهم وإعداد تقر ير مفصل عن الحالة لتنوير أعضاء مجلس التأديب لإتخاذ القرار المناسب تجاه تلك الحالات.**(وزارة التربية الوطنية،2015)**

4-4- التوجيه:

يتابع مستشار التوجيه الدراسي للتلاميذ في كل الفصول لتحضير توجيه موضوعي بعدما يتم التوثيق بين مختلف المعايير و هي :

- النتائج الدراسية (معدل الانتقال10 /20)).
- الملمح التربوي للتلميذ (مجموعات التوجيه).
- رغبة التلميذ.
- ملاحظات الأساتذة
- الخريطة المدرسية .

بالإضافة إلى حضوره مختلف المجالس التي تنعقد في المؤسسة التربوية و الغرض منها التحضير الموضوعي لعملية التوجيه المدرسي.

- المشاركة في مجالس التنسيق بين المواد للإطلاع مع الفرقة البيداغوجية و ذلك بخلق المستجدات في ضل هذه الإصلاحات.

- المشاركة في مجالس الأقسام لمختلف المستويات و خاصة المعنيين بعملية التوجيه و الامتحانات الرسمية كالرابعة متوسط و الأولى ثانوي و الثالثة ثانوي وذلك بالإطلاع على النتائج الدراسية للتلاميذ مع حصر النقائص باقتراح إجراءات المعالجة للرفع من المردود التربوي و تحسين المستوى كما يساهم المستشار في تحضير اقتراحات الخريطة المدرسية.

- معالجة بطاقة المتابعة و التوجيه و ذلك باستخراج ميول و اهتمامات التلاميذ و التعرف على رغباتهم مع دراسة نتائجهم الدراسية وفق مجموعات التوجيه التي تحدد كل شعبة دراسية و خاصة مستوى الرابعة متوسط و الأولى ثانوي ،وذلك بالتوفيق بين كل هذه المعلومات و الإمكانيات الفعلية للتلاميذ قبل توجيههم أي قبل انعقاد مجالس القبول و التوجيه النهائية و التي يكون فيها مستشار التوجيه المدرسي عضوا فعال في هذا المجلس.

4-4-1- التوجيه التدريجي:

منذ سنة (2014) إعتمدت وزارة التربية الوطنية ما يعرف بالتوجيه التدريجي للتلاميذ من أجل وضع إستراتجية واضحة المعالم تمكن التلاميذ وأوليائهم من إتخاذ القرا رات المناسبة في إختياراتهم الدراسية والمهنية وتمحور هذا التوجيه حول ثلاث مراحل أساسية نوردها في التالي:

أ- مرحلة الإعلام والتشاور الثلاثي الأول (أكتوبر- ديسمبر):

ويتم في هذه المرحلة على توجيه التلاميذ وأوليائهم للحصول على المعلومات الكافية عن المسارات الدراسية والمهنية ومآلاتها وشرح آليات التوجيه وذلك عن طريق:

- تزويد المعنيين بالمعلومات الضرورية حول عالم الدراسة والتكوين والشغل ومساعدتهم على البحث والإكتشاف.
- مساعدة التلميذ على معرفة ذاته وإدراك قدراته الحقيقية.
- تدريبه على إختيار موضوعي بعيدا عن التصورات الإجتماعية والإعتبارات الذاتية.
- إعتماد نتائج إستبيان الميول والإهتمامات والإختبارات النفستقنية,
- معاينة النتائج الدراسية وتوزيع بطاقة الرغبات وملئها من التلاميذ بعد التشاور مع أوليائهم.

تتوج هذه المرحلة بقياس الرغبة الأولى للتلميذ ومقارنتها بنتائج الفصل الأول.

ب- مرحلة ضبط الإختيار الثلاثي الثاني (جانفي- مارس):

حيث يتم من خلال:

- تبليغ التلاميذ وأوليائهم بنتائج التوجيه المسبق بداية من الفصل الثاني (جانفي).
- تنظيم مقابلات فردية أو جماعية للتلاميذ الذين لا تتوافق رغباتهم الأولية مع نتائجهم الدراسية للفصل الأول وإدراك الفرق بين اختيارهم الدراسي ومستواهم الحقيقي.
- إعادة الإتصال والتحاور عند نهاية الفصل الثاني بالتلاميذ وأوليائهم ونصح التلاميذ الذين لم تتغير وضعيتهم بإعادة الإختيار بما يتناسب مع قدراتهم،وإعادة ملأ بطاقة الرغبات للراغبين منهم في ذلك ن قناعة.
- الإشارة في البطاقة إلى عدم تناسب الرغبة المعبر عنها مع النتائج المدرسية بالنسبة للذين تم استدعاؤهم وتمسكوا باختيارهم الأول.

ج- مرحلة إتخاذ القرارات النهائية الثلاثي الثالث(أفريل- جوان):

تهدف هذه المرحلة إلى تحضير مجالس أقسام نهاية السنة لتلافي التردد والإرتباك مما يسمح بمحاولة تجاوز الطعون،حيث يسعى الفريق التربوي امة ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خاصة إلى التوفيق بين:

- الملمح التربوي للتلميذ (بطاقة المتابعة والتوجيه،نتائج إستبيان الميول والإهتمامات).
- رغبات التلاميذ وأوليائهم (بطاقة الرغبات).
- ملاحظات الأساتذة.
- ترتيب التلاميذ في الجذع المشترك أو الشعب الدراسية المنبثقة عن كل جذع (النتائج الدراسية،المعايير البيداغوجية لفتح الشعب).**(منشور وزاري رقم 14/0.0.3/338 المؤرخ في 23 أكتوبر 2014)**

4-5- التقويم والدراسات:

يهدف المستشار في عملية التقويم إلى تحليل المضامين و الوسائل التعليمية كما يقوم بإجراء الدراسات و الاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه و لكي يتعرف المستشار على القدرات و الإمكانيات لدى التلاميذ يجب عليه أن يقوم بما يلي:

-المساهمة في إعداد وسائل التقويم الدوري.

-المساهمة في تحليل نتائج التقويم الدوري و دراسة نتائج التلاميذ.

-تقويم البرامج و أساليب و طرق التعليم و الوسائل التربوية في إطار الرفع من المردود التربوي وتحسين العملية التعليمية.**(منشور وزاري رقم/ 321 / 124،1992)**

المحور الخامس: أخصائي التوجيه المدرسي والمهني (تكوينه ، مهامه)

5- أخصائي التوجيه المدرسي والمهني (تكوينه ، مهامه)

5- 1- مفهوم مستشار التوجيه:

يعد مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي من أحد موظفي قطاع التربية و عضو الفريق التربوي و يساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف الوصاية.

-هو شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع التلاميذ فرادى أو كمجموعات حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية و طرق التعلم المناسبة و هو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة . **(أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل ، 1996 ،ص163)**

– وقد عرفه "موريس روكلان " كما يلي: هو المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني و هو متخصص في التوجيه و يعتبر من أقدر الناس و أكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلالها باعتماد مبادئ و تقنيات علم النفس .

(Maurice Reucklin ;1978 :77)

– يعتبر مستشار التوجيه الشخص المتحصل على شهادة الليسانس في علوم التربية ،علم الاجتماع ،علم النفس ،إلتحق بهذا السلك الخاص بمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي بعد إجراء مسابقة وطنية تشمل امتحان كتابي و شفوي ويمارس نشاطاته على مستوى قطاع التدخل يشمل كل من الثانوية و مجموعة من المتوسطات التابعة لها و ينشط في ميدان التربية في مجالات عمله كالإعلام و المتابعة والإرشاد و التوجيه و التقويم والدراسات و يتولى رسميا عملية التوجيه في المؤسسات التابعة له و بإمكانه التدخل في أكثر من مستوى و في أكثر من مجال ،ودوره لا ينحصر في جمع المعلومات المتعلقة بالتلميذ بل يتعداها إلى تلبية حاجيات المستفيدين من التوجيه من تلاميذ و أساتذة و أولياء فالتلاميذ لا يحتاجون إلى إعلام مدرسي فحسب بل هم في حاجة إلى إرشاد و دعم نفسي.

5-2 – صفات مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي:

تعتبر الصفات أو السمات الشخصية و المهنية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي ذات أثر حاسم في نجاح أو فشل العملية التوجيهية و الإرشادية بصفة عامة و فيما يلي سوف نتعرف على هذه الصفات التي يجب أن يتحلى بها المستشار سواء الصفات الشخصية أو **المهنية** .

5-2 – 1- الصفات الشخصية:

5-2 – 1- 1- الأمانة:

الأمانة صفة هامة و أساسية يجب أن تتوفر في المستشار و ذلك لكونه موضع ثقة فلابد أن تقدم له المعلومات الصحيحة و الدقيقة اللازمة لمساعدة الطالب على معالجة المشكلة التي يعاني منها وأن يحافظ على سرية تلك المعلومات التي يحصل عليها من قبل المسترشد الطالب. (**بن عبد الله بن علي أبو عراء الشهري،1999،ص ص26-27)**

5-2 – 1- 2- القدوة الحسنة:

وهذه من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها المستشار وذلك ما يتميز به من سلوك حسن في أقواله و أفعاله لأن الطلاب ينظرون إليه ويصرغون إلى كلامه و يتطلعون إلى ما يقوله ويفعله كنموذج يقتادون به

5-2 – 1- 3- التسامح:

القدرة على تحمل و مقاومة المواقف الغامضة من الطلاب ملتمسا منهم الأعذار عما يبدو منهم من هفوات أو أخطاء أو مواقف غير مرغوب فيها.

5-2 – 1- 4- المرونة:

يجب عليه أن يتمتع بالمرونة أثناء معاملته مع الطلاب فعليه اعتماد عدة طرق في تعامله معهم حتى يتمكنوا من التكيف مع ما يستخدمه من الطرق في حل المشكلات التي تعترضهم.

5-2 – 1- 5- القدرة على التأثير:

يجب أن تتوفر لدى المستشار القدرة على إدارة العملية الإرشادية و التوجيهية في الاتجاه الصحيح الذي به تتحقق أهداف التوجيه و الإرشاد من خلال قدرته على التأثير على سلوك الطالب المسترشد بما يساعد على التغلب على مشكلته.

5-2 – 1- 6- الرفق:

صفة يحث عليها ديننا لقوله **تعالى " فبما رحمة من الله لنت لهم ،ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين]** " **(أل عمران آية،159)** وتعني عدم الغلظة و العنف مع الطلاب و لا يعني ذلك الموافقة على سلوكه أو الخضوع لأفكاره و تصرفاته ،وإنما عليه أن يتبع المستشار العملية بتأن وعطف حتى يدرك الطالب بأنه يسعى لمصلحته و مساعدته على تجاوز بعض الصعوبات و العراقيل التي تعترضه.

5-2 – 1- 7- الدعابة:

من الصفات الإيجابية التي تضفي على العملية الإرشادية شيئا من الطمأنينة و الهدوء ،كما أن استخدامها يكون وفق أسلوب علمي يتناسب و الموقف الإرشادي كعرض حكاية قصيرة ،أونكتة تزيل الملل و تبعث على الراحة في نفسية الطالب.

5-2 – 1- 8- الإخلاص:

لابد للمستشار أن يخلص النية الصادقة في تعامله مع الطلاب و المسترشدين ، وأن يجعل من بين أهدافه التفاني و الإخلاص و بذل أقصى جهد في عمله.

5-2 – 1- 9- الواقعية:

يجب أن يكون واقعي في تعامله لكي يساعد الطلاب على الاندماج و التفاعل الإيجابي في المواقف الإرشادية و الأوساط الدراسية المختلفة.

5-2 – 1- 10- التلقائية:

ويقصد بها عدم التكلف أو التردد في الاستجابة للطالب بل يجب أن يكون لبقا حاضر الذهن سريع البديهية.

5-2 – 1- 11- الوعي بالذات و الرغبة في مساعدة الآخرين:

يجب على المستشار في التوجيه و الإرشاد أن يكون واعيا بأفكاره و قيمه ، ومشاعره واتجاهاته و حاجاته الشخصية ،حتى لا يتجه بالعملية الإرشادية وفقا لحاجاته الشخصية وأفكاره و التي قد تتعارض مع حاجات الطلاب.

-5-2 – 1- 12- الصبر:

فضيلة يجب أن يتحلى بها في جميع المواقف التي يتعامل معها و أن يغرس هذه الصفة في نفوس الطلاب.. **(بن عبد الله بن علي أبو عراء الشهري،1999،ص ص27-28)**

5-2 – 1- الصفات المهنية:

5-2 – 1- 1- الكفاءة النفسية:

وتتمثل في التعرف على ما لدى الطالب من خصائص و سمات نفسية و قدرته على الابتكار والإبداع و غدارة مختلف الجلسات سواء في عملية الإرشاد أو الجلسات الإدارية ، والقدرة على التحكم في خبرة الصوت و الثبات الانفعالي و القدرة على تكوين علاقات تفاعلية مع كل الأطراف المشاركة في العملية الإرشادية و التوجيهية من طلاب ،أساتذة وأولياء.

5-2 – 1- 2- الكفاءة العقلية:

يجب على المستشار أن يكون ذا قدرة و معرفة بطبيعة عمله و الرغبة في التعلم و البحث والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب و أن يكون ذا قدرة على التركيز و الإصغاء والاهتمام و محاولة فهم كل كبيرة و صرغيرة و الطمأنينة بأن هناك من يصغي له و يفهم ما يقوله والإحساس بمشكلته.

5-2 – 1- 3- الخبرة المهنية و القدرة على تكوين العلاقات الناجحة :

وتعني ما يتمتع به المستشار في التوجيه و الإرشاد من خلفية علمية في العلوم التربوية و النفسية و إلمامه بالنظريات الإرشادية وتطبيقاتها و القدرة في تكوين العلاقات الإرشادية الناجحة.

5-2 – 1- 4- تحديد الأهداف الإرشادية:

يجب أن يكون لدى المستشار المهارة في تحديد الأهداف الإرشادية و ملاءمتها لعمله وللمشكلات التي يأتي بها الطلاب و القدرة على إعداد أهداف عامة و أخرى خاصة تساعدهفي النهاية على تقويم عمله حتى يتمكن من تحقيقها واحدا بعد الآخر.

5-2 – 1- 5- توفير المهارات المطلوبة لاختيار الطرق الإرشادية المطلوبة:

لابد على المستشار أن تكون له الخبرة المعرفية و العملية لمجموعة من النماذج و الطرق المتنوعة بتنوع المشكلات و الحالات التي يواجهها أثناء القيام بعمله الإرشادي و ذلك باستخدام المهارات الخاصة بإجراء المقابلة و دراسة الحالة و التحكم في مختلف التقنيات من بداية دراسة الحالة إلى غاية إقفالها. وإنهاء العمل الإرشادي بعد تكوين علاقة وثيقة بينه و بين الطالب فيجب عليه استخدام مهارة التدرج بالمسترشد الطالب شيئا فشيئا ليصل إلى نهاية العملية الإرشادية و التأكد من نجاحها. (**بن عبد الله بن علي أبو عراء الشهري،1999،ص ص28-29)**

5-3- التوظيف والترقية في سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

جاء المرسوم التنفيذي 08-315 المؤرخ في 11 شوال 1429 هـ الموافق 11 أكتوبر 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية ليتضمن مجموعة من الأحكام الانتقالية المنظمة والمهيكلة لسلك مستشاري التوجيه والإرشاد المهني التي نحاول تلخيصها كالآتي:

5-3-1- سلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني: يظم هذا السلك رتبة واحدة وهي رتبة مستشار التوجيه المدرسي والمهني حيث يدمج في هذا السلك مستشارو التوجيه المدرسي والمهني المرسمين و المتربصين على أن يوضع السلك في طريق الزوال بعد عملية الإدماج.

5-3-2- سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يظم هذا السلك رتبتين إثنيتين:

- رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- رتبة المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

5-3-3- شروط التوظيف والترقية:

يوظف أو يرقى بصفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

-عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات المترشحين الحاصلين على شهادة الليسانس في علوم التربية و علم النفس و علم الاجتماع أو شهادة معادلة لها.

-عن طريق الامتحان المهني في حدود 30 % من المناصب المطلوب شغلها مستشارو التوجيه المدرسي و المهني الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

– على سبيل الإختيار في حدود 10 % من المناصب الملطوب شغلها بعد التسجيل على قوائم التأهيل مستشارو التوجيه المدرسي و المهني الذين يثبتون عشر سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

– يرقى بصفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مستشارو التوجيه المدرسي والمهني المرسمون الذين تحصلو بعد توظيفهم على شهادة الليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها.

– يرقى بصفة مستشار رئيسي في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

- عن طريق الامتحان المهني في حدود 80 % من المناصب المطلوب شغلها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني الذين يثبتون خمس سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
- على سبيل الإختيار في حدود 20% من المناصب الملطوب شغلها بعد التسجيل على قوائم التأهيل مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني الذين يثبتون عشر سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

– يدمج في رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المستشارون الرئيسيون في التوجيه المدرسي والمهني المرسمون والمتربصون.

– يدمج في رتبة مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

- مفتشو التوجيه المدرسي والمهني المرسمون والمتربصون.
- مفتشو التربية والتكوين المرسمون والمتربصون المنحدرون من سلك مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني.(**الجريدة الرسميةعدد59، 2008، ص ص 14–15)**

5–4– تكوين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني:

5–4–1– مفهوم التكوين:

هو تنظيم مجموعة من المعارف النظرية و التطبيقية في ميدان ما وتدريب الفرد عليها للتغلب على العراقيل المهنية فهو عبارة عن برنامج مخطط ومنظم أعد خصيصا لمساعدة الأفراد على تنمية مهاراتهم و قدراتهم على لرفع مستوى أدائهم و بالتالي مسايرة التطورات الجديدة. **(محمود السيد أبو نبيل،1985، ص 215)**

وينقسم التكوين في هذا المجال إلى قسمين:

–**تكوين أولي:** هو الذي يمنح قبل مزاولة وظيفة أو مهمة معينة.

–**تكوين أثناء الخدمة:** ويكون أثناء ممارسة المهنة و يتم عادة في المعاهد المتخصصة و **مراكز تكوين الإطارات .(المركز الوطني للوثائق التربوية،1998، 247)**

5-4- 2- أهداف التكوين ومهامه:

إن الهدف من التكوين هو إكساب موظفي التربية المعلومات و المعارف اللازمة لعملهم ،كما أن مهمته هي أن يتيح الحصول على تقنيات المهنة وإكساب أعلى مستوى من الكفاءة و الثقافة و الوعي الكامل بالرسالة الموكلة للمربي. ولقد نظم التكوين الأولي للمستشارين الجدد في المهنة و ذلك بأن يخضع المستشارون والمتمرنون حديثي التوظيف لتربص مغلق لمدة شهر لمساعدتهم على التكيف السريع في منصبهم الجديد لاسيما و أن تكوينهم الأولي قد تم في تخصصات مختلفة لا تحضرهم كما ينبغي لمباشرة المهنة عند تخرجهم ،ويتم هذا التربص في مراكز التوجيه المدرسي و المهني و المؤسسات التعليمية تحت إشراف مدير المركز و تأطير المستشارين الرئيسيين المرسمين ،ويقوم مدير المركز بتسطير البرنامج التكويني المتضمن الجوانب الإدارية و التربوية و النفسية ويعتبر هذا التكوين الذي تحدث عنه المنشور المنشور رقم245 /93 إلزامي لكل مستشار جديد التعيين في المهنة ،أما التكوين أثناء الخدمة فإنه من مسؤولية مفتش التربية الوطنية لمادة التوجيه المدرسي و المهني وذلك من خلال الملتقيات التكوينية و الأيام الدراسية أو من خلال الزيارات التفتيشية .

5-5- مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي:

بعد التحاق مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بالثانويات تم تمديد مهامهم من خلال مجموعة من المناشير و القرارات الوزارية أهمها:

-**القرار الوزاري رقم 827.91 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991** :الذي يحدد المهام التي يمارسها المستشار بمركز التوجيه و المدارس الأساسية و الثانويات و المتاقن بالشكل التالي:

- يكلف مستشار التوجيه بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ و إعلامهم و متابعة عملهم المدرسي
- يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالدراسات و الإستقصاءات في مؤسسات التكوين و في عالم الشغل.
- يساهم مستشار التوجيه في تحليل المضامين التربوية و الوسائل التعليمية كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات و الاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية ،وتحسينه.
- يقوم كل مستشار توجيه في بداية كل سنة دراسية بإعداد برنامج نشاطه السنوي.

***تتمثل مهام مستشار التوجيه في مجال التوجيه فيما يلي:**

- القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

– المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم و دروس الاستدراك وتقييمها.

***مهام مستشار التوجيه في ميدان الإعلام فيما يلي:**

– ضمان سيولة الإعلام و تنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم و إقامة مناوبات بفرض استقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة.

– تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد مع مدير المؤسسة المعنية.

– تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

– تنشيط مكتب الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

– يطلع مستشار التوجيه المدرسي و المهني في إطار تأدية مهامه على ملفات التلاميذ المدرسية وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة مهامه و يخضع في هذه الحالة إلى قواعد السر المهني.

–المشاركة في مجالس الأقسام بصفة استشارية و يقدم أثناءها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم و الحد من التسرب المدرسي.

***كما يمكن أن يكلف ب:**

–المشاركة في نشاطات ثقافية و تربوية و اجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

–نيابة مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني في أشغال اللجان المختصة و اجتماعات ميدانية خارج مركز التوجيه.

–يشارك مستشار التوجيه المدرسي و المهني في عملية التكوين و تحسين المستوى و تجديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية الوطنية و تدخل هذه المشاركة في إطار واجباته القيام بالدراسات و التحقيقات التي تكسب أهمية في مجال البحث البيداغوجي.

–متابعة نشاطات المستشارين المبتدئين و الإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

***كما حدد المنشور 219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 و المتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات المهام التالية:**

–متابعة عمل التلاميذ بواسطة تحليل نتائجهم المدرسية في مختلف الفروض و الاختبارات

-معالجة بطاقة القبول و التوجيه بالنسبة لتلاميذ السنة التاسعة أساسي) الرابعة متوسط (حالياوبطاقة المتابعة بالنسبة لتلاميذ الأولى ثانوي.

***وتضمن كذلك المنشور 269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 و المتعلق بتنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات المهام التالية:**

-دراسة و استثمار نتائج اختبارات المكتسبات القياسية و تبليغها إلى المدارس الأساسية الأصلية بالمقاطعة.

-القيام بإجراء الفحوص السيكولوجية على التلاميذ في الثانويةحسب الحاجة و الإمكانات ومقارنتها بالنتائج المدرسية.

-إجراء استبيان الميول و الاهتمامات على تلاميذ الثانوية ثم تستغل وتشرح نتائجها للتلاميذ و الأساتذة.

-إقامة دعم الاتصال المباشر مع التلاميذ عن طريق المقابلة.

-دعم الإعلام اتجاه الأساتذة و الأولياء بتنظيم حصص إعلامية عامة و مختصرة.

-تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ تحت إشراف إدارة المؤسسات التعليمية المقاطعة في إطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات التكوينية و المعاهد.

-تقويم مدى تأثير عملية الإعلام في الوسط المدرسي

المحور السادس: مشكلات التوجيه في الجزائر

6- مشكلات التوجيه في الجزائر:

6-1- مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: إن هدف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو إمداد التلاميذ بمعلومات كافية ودقيقة تساعدهم على وضع خطط مستقبلية واتخاذ القرارات الملائمة لحياتهم المدرسية والمستقبلية وفيما يلي بعض الصعوبات التي يعاني منها التوجيه:

- **غياب الموضوعية في التقييم:** حيث يفترض في التقييم سواء كان بإمتحانات كتابية أو غير كتابية أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، غياب معايير دقيقة في تقييم التلاميذ من شأنه أن يقلل من مصداقية الخدمات المقدمة في مجال التوجيه المدرسي لإعتماد هذا الأخير في عملية التو جيه في التعليم الثانوي على التقييم التربوي لتحديد ملمح التلميذ.

-**إتباع سياسة الكم في التوجيه:** حيث يغلب على السياسة التربوية في الج ا زئر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي،مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزيع وحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات،دون إحترام الأسس النفسية والتربوية.

- **نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :** بحكم أن من بين العناصر الفعالة في عملية التوجيه، نجد ان مستشار التوجيه المدرسي،الذي يتمثل نشاطاته خاصة في ميدان الإعلام في تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم، ولضمان هذه العملية لا بد من تكثيف عدد المستشارين في الميدان، حيث نلاحظ على مستوى الميدان مستشار واحد يكلف بمقاطعةيفوق عدد مؤسساتها أحيانا مؤسستين تعليميتين تضم ثانوية الإقامة ومؤسستين من التعليم المتوسط وأحيانا تفوق هذا العدد ،تم التفطن لهذا المشكل في السنوات الأ خيرة بتوظيف مستشارين على مستوى مؤسسات التعليم المتوسط إلا أن العدد مزال غير كاف .**(إسماعيني يامنة،2009،ص110)**

-**عدم إستغلال وتعميم إستبيان الميول والإهتمامات:** إن إستبيان الميول والإهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه، ولكن ما لمسناه من خلال الممارسة الميدانية عدم إستغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منها هو:

- تصحيح معلومات التلميذ حول ذاته وحول المسارات الدراسية المناسبة له.
- -مساعدتهم على تحقيق المشروع الدراسي والمهني.

-**الخريطة المدرسية:** حيث يوجه التلاميذ حسب الأماكن البيداغوجية المقترحة في الجذوع المشتركة والمحدد من قبل وزارة التربية والجهات الوصية ممثلة في مديريات التربية، مما يجعل التوجيه المسبق الذي يقوم به مستشار لا جدوى منه ، والذي على أساسه يتم إقتراح عدد الأفواج الممكنة حسب طاقة إستيعاب المؤسسة، وليس العكس حيث يتحتم على مستشار التوجيه ومجلس القبول والتوجيه في بعض الحالات مأ الأفواج المفتوحة بالعدد الكامل من التلاميذ، وفي خضم هذه العملية تصبح الخريطة المدرسية متحكما أساسيا في عملية التوجيه بشكل غير مباشر.

-**عدم تساوي الفرص والحظوظ الإعلامية للتلاميذ:** حيث يطرح هذا المشكل على المستوى المؤسسات التي توجد في القرى النائية، أين لا يجد مستشار التوجيه التسهيلات اللازمة للقيام بعملية الإعلام الواسعة والفصلية، هذا ما يحرم التلاميذ في هذه المؤسسات من حقهم في الإعلام والتعرف على مختلف المنافذ المدرسية والمهنية.**(إسماعيني يامنة،2009،ص110)**

6-2- مشكلات تتعلق بالمجتمع والأسرة:إهتزاز القيم السائدة في المجتمع وزوال البعض منها، كتقدير العلم والدراسة والدافعية نحو التعلم والمعرفة حيث حل محلها قيم مادية بحتة ،واستعمال طرق تربوية تقليدية وسلطوية داخل الأسرة الجزائرية، مما يصعب على التلميذ المشاركة في إتخاذ القرار المتعلق بمصيره الدراسي رغم أنه المعني الأول بعملية التوجيه ومؤهل لإتخاذ قرار مناسب في ذلك لإستفادته من برنامج إعلامي يسهم في تكوين تصوراته الدراسية والمهنية بشكل موضوعي بعيدا عن التحيزات الإجتماعية،كما يظهر عدم تنسيق بين الجانب الدراسي وميدان الشغل،وعدم تكافئ الفرص بين المتخرجين من بمختلف الشعب في مناصب عمل وفي فرص التوظيف بصورة عامة .**(عبد الحكيم بوصلب،2002،ص 64)**

6-3- مشكلات تتعلق بالتوجيه المهني : عزوف الشباب عن هذا النوع من التكوين، وإن فعلوا فهم يقومون بذلك، وهم يظنون بأنه اختيار سلبي لا قيمة له من الناحية الاجتماعية والنفسية، فضلا عن تخصيص التكوين المهني أساسا للشباب المطرودين من المنظومة التعليمية من دون الأخذ في الحسبان قدراتهم وميولاتهم، ولا الحاجات الحقيقية لسوق العمل.**(صالح صالحي وآمال شوتري،2009)**

المحور السابع :المشروع الدراسي المهني للتلميذ

7- المشروع الدراسي المهني للتلميذ:

يمثل التعليم بواسطة المشروع أهم الأساليب التعليمية والتربوية وأحدثها، إنه أسلوب في تصور العملية التعليمية التعلُّمِيَّة وتنظيمها وتقييمها؛تتجلى أهميته في تنظيمه لهذه العملية في شاكلة مشروع يرتكز على التجريب .ويفضل هذا الأسلوب التعليمي عن غيره من حيث أنه يعمل على:

أولاً- تحفيز التلاميذ، أي تحريكهم ودفعهم إلى العمل بهدف الإنتاج والمردودية؛ وبالتالي إعطاء معنى للتَّعلُّمات سواء التكنولوجية أو المفاهيمية عبر الوضع داخل الموقف المشكلة إما الحقيقية وإما المفتعلة.

ثانياً- يساهم في تربيتهم على المواطنة طالما أن التربية بواسطة المشروع تعمل على تقديم معالم مفهومية، من قبيل الملاحظة، والاكتشاف،والفهم، وأخرى منهجية دقيقة تمكنه من تعلم منهجية محددة . وبذلك يجمع بين المعرفة والمهارة والرضا.

ثالثاً- يعمل على تدعيم تعلُّمهم بالوسائل والأدوات الممكنة.

رابعاً- يعمل هذا الأسلوب التعليمي على تكييف التعليم مع طبيعة التلاميذ ووضعيتهم المتعلِّمة، إذ يخلق المشروع بيداغوجيا فعالة تدعم الأسلوب الاستقرائي، وتفاضلية تستجيب لعدم تجانس التلاميذ، وللعمل في

مجموعات أو شبكات، كما تعزز استقلالية التلاميذ في العمل، إذ يصيرون فاعلين في تكوينهم الخاص . هكذا يتضح أن التعليم بالمشروع يجمع بين التدبير(تدبير تحقق المشروع في جميع خطواته)والتواصل بين جميع مكونات المشروع وفاعليه. **(روبرت و. تالبوت،2010)**

كما يحتل مفهوم المشروع الشخصي للمتعلم مكانة مركزية داخل ممارسات التوجيه فهو يندرج ضمن سيرورة مستمرة تبدأ بالمشروع الشخصي و تنتهي بمشروع المجتمع مرورا بمشاريع مختلفة كمشروع المؤسسة.

"إن المشروع ليس عملية استباق فقط ،إنه و بشكل متلازم ،تحديد وبناء و تغيير و تنمية الذات .
(Daniel Permartin , 1995, p 01)

إن المشروع الذي نتحدث عنه ليس بالمشروع المهني أو مشروع توجيه محدد بل هو مشروع حياة لذا فإن المتعلم مطالب بأن يرى نفسه بشكل دينامي،مع الإقتناع بأن نجاحه يوجد بين يديه فالأمر يتعلق بثقة في الحياة ولكن أيضا بثقته في إمكاناته وقدراته.

ويقصد" بمشروع الحياة" في دلالته السيكولوجية و السوسيولوجية العامة مجموعة السيروررات والمراحل التي يقطعها الفرد في إطار نموه الجسمي و الفكري و النفسي ،وفي علاقاته المتحددة بمختلف العاملين الإجتماعيين المكونين لبنية مؤسسات التربية و التكوين و التنشئة الإجتماعية و التي يمر بها الفرد و يتفاعل معها و هو ينمو و يتطور في مناخ إجتماعي و ثقافي له محدداته وخاصياته النوعية .

عموماً، يمكن تعريف التعليم بالمشروع باعتباره مجموعة من الخطوات والمكونات أو اللحظات النظرية والعملية المتتالية والمتسقة، نحصرها فيما يلي:

- مكونات المشروع.
- خطوات إنشاء المشروع؛ وهي مجموعة من المشاريع الجزئية التي يتراوح عددها بين ثلاثة وخمسة تغطي أكبر قدر من القدرات .

7-1- مفهوم المشروع:

هناك عدة تعاريف لمفهوم" المشروع "تنطلق من مقاربات متباينة ، و تعتمد على منطلقات متمايزة ، و تتأسس على منظورات فلسفية و معرفية مختلفة.

إن هذا المفهوم خضع لعملية التحويل حيث تمت إستعارته من حقل الهندسة المعمارية و المقاولات الصناعية و التجارية و الخدماتية إلى الحقل التعليمي التربوي. **(نور الدين الطاهري ،1997،ص 38)**

و مفهوم" المشروع "مستمد من كلمة "Projet" المحدثة في الثقافة الفرنسية ، و التي لم تتبلور دلالتها

الإصطلاحية إلا في منتصف القرن العشرين.

فالإشتقاق اللغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية(Projection) تؤدي معنى إلقاء : كما يرى أحمد أوزري أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام .**(أحمد أوزي ،2006 ،ص 235)** .

من حيث الدلالة اللغوية العربية لكلمة المشروع

ذكر ثلاثة معان مختلفة:

أ-المشروع : ما سوغه الشرع ، من الفعل شرع بمعنى سن شريعة.

ب-المشروع : المسدد ، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح ، أي سددها و صوبها فتسددت و تصوبت.

ت-المشروع : ما بدأت بعمله ، من الفعل شرع أيضا. **(لويس معلوف ،1986 ،ص 382- 383)**

كما عرف المشروع بأنه" سلوك إستباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا و القدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة و المنظمة قبليا ".**(معجم موسوعة التربية و التكوين ،1994 ،ص 802)**

أما الباحث الأنتربولوجي الفرنسي بوتيني فقد إعتبر أن المشروع هو" توقع إجرائي لمستقبل منشود "يعني تمثل المستقبل الذي يصبو إليه الفرد. **(Jean-Pierre Boutinet, 2001 ,p31)**

و أكد على أننا لن نتمكن من إستيعاب مفهوم المشروع و فهمه ، إلا إذا إعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد ، يشمل تحديدا أبعادا ثلاثة وهي كالتالي:

أ- البعد الحيوي (La dimension vital) :

الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر من التغيرات التي يشهدها محيطه ، فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الإعتبار مجريات محيطه في حركيتها التغيرية المستمرة ، إن إنكار هذا البعد الحيوي و الضروري ، في تكيف الإنسان مع محيطه ،معناه إلغاء لفكرة التقدم ، و لكل ما يميز الإنسان من ذكاء و قدرة على الإبتكار.

ب- البعد البراغماتي (La dimension pragmatique) :

إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عمليتان تتسمان بالتلازم و (Réalisation) و الإنجاز (Anticipation) ، عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع .

ج - البعد التنبئي (La dimension prévisionnelle) :

إن المشروع كسيرورة ، هو في نفس الوقت ، نية و دافعية و برنامج (Intention , et programme motivation) و هذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة ، والتخطيط و التقويم من جهة ثانية. (**Jean-Pierre Boutinet, 2001 ,p24**

ونجد **غود ودوودیسویل** يعرف المشروع باعتباره نشاطاً دالاً وممارسة لها قيمة وهدف تربوي يقابل هدفاً تعليمياً أو أكثر، يقتضي بحثاً أو مسار حل المشاكل، ويتطلب في الغالب استعمال الأدوات وإعمالها؛ وينسَّق عموماً بحيث يطابق المواقف الواقعية للحياة.

أما **شامباني وغولدشميد وغولدشميد** فيعرفون المشروع باعتباره عملاً نظرياً أو ممارسة طويلة الأمد يقوم بها التلميذ(أومجموعة صغيرة)تحت إشراف معلم .يمكن أن تتخذ النتيجة النهائية شكل أطروحة أو مخطط أو نموذج أو تقرير أو مجموعة أعمال.

إن المشروع، حسب تالبوت (1987) وسيلة بيداغوجية تلزم التلميذ بمواجهة واقع المادة المدرَّسة، نظراً لأن التخطيط أو التنظيم أو التنفيذ أو المراقبة أو التغذية الراجعة والمتابعة، قد تم التفكير والتأمل فيها مسبقاً من قبل المعلم طبقاً لتعليمه وللأهداف التعليمية المرتبطة بالمادة المدرَّسة، والمتبعة من قبل التلميذ في مجالات المعرفة والمهارة والرضا في الوقت نفسه. **(روبرت و. تالبوت،2010)**

ويقصد بالمشروع الشخصي للتلميذ بأنه: " وسيلة لتحقيق رغبة جامحة لدى الفرد من خلال بناء هويته الخاصة و الإجتماعية و المهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثل إليها"

–كما ينبغي أن يكون المشروع مشروع عقلاني يستلزم معرفة وضعية الفعل الأولية و النهاية المنشودة،وعواقب الفعل المستقبلية ،ومختلف الوسائل الضرورية ومدى ملاءمتها لإنجاز المشروع.

ويمكن القول أن المشروع ،هو ذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق وضع استراتيجية عمل أو مجموعة مراحل أو خطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة و الممكنة ووفق الظروف و المستجدات التي يعيشها.

إن العمل بالمقاربة التربوية في مجال التوجيه و الإرشاد المدرسي يندرج ضمن تصور شمولي بنوعية العمل بثقافة المشروع الشخصي للمتعلم الذي يصنع هذا الأخير قلب إهتمام الفعل التربوي عوض محوريته و لهذه المقاربة الجديدة أهداف شمولية سيكولوجية سيسيولوجية إقتصادية تنتظم في إطار تشاركي يدمج جميع مكونات العاملين بالمؤسسة التربوية ،للمساهمة بشكل كبير في مساعدة التلميذ على إدراك ذاته و تقدير مؤهلاته ،ومعرفة محيطه الدراسي و المهني و الإجتماعي أي مساعدته على بناء صورة واقعية إيجابية عن هذه الأبعاد ،وبالتالي تكوين صورة مطابقة عن ذاته تمكنه من اتخاذ قرارات

تتعلق بالاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه مشروع حياته الدراسية و المهنية حاضرا ومستقبلا. **(مصطفى محسن ،1996 ، ص54)**

7-2- إدارة المشروع وقيادته :

تتلخص في أمرين:

- **تقديم المشروع للتلاميذ:** توضيح أهداف المشروع، التفاوض معهم حوله من أجل تحفيزهم وانخراطهم.

- **التنظيم(لا يوجد تنظيم نموذجي):** تكوين مجموعات وتحديد المسؤوليات، ثم تخطيط مراحل التجريب والحل ومواجهة المكتسبات والتعزيزات والحلول .يتم اعتماد التعميمات حتى تضمن انتقال المهارات والمعارف وتجنب تفتيت هذه الأخيرة.

- **تقييم المشروع** :لا يوجد تعليم دون تقييم .توجد ثلاث لحظات تقييمية حسب بلوم الأولى في بداية العملية التعليمية وتسمى التقييم التشخيصي، والثانية في وسطه وتسمى التقييم التكويني، والثالثة في نهايته وتسمى التقييم النهائي.

يتعلق التقييم التشخيصي بالمكتسبات القبلية قصد العلاج الجماعي أو الفردي، وتكوين مجموعات متجانسة أو غير متجانسة .ويمكن إنجاز مثل هذا التقييم أثناء العملية التعلمية أيضاً.

أما التقييم التكويني، فيسعى إلى جعل التلميذ يحصّل الوعي بأخطائه ونواقصه بالنظر إلى عتبة نجاح محددة من قبل، وبالتالي يتمكن من معالجتها وسد ثغراته التعلُّمية ضمن مسار تعلمي تراكمي و هنا تكمن أهمية تحديد معايير النجاح، لأنها تسمح للمدرِّس بتكييف سلوكاته مع ما يعترض التلميذ أو التلاميذ، فيقدم شروحاً إضافية أو موارد أخرى أو أنشطة بينية.

وأخيراً التقييم النهائي القائم على مسلمة مفادها أن المردودية ليست هي الغاية القصوى من العملية التعليمية، بل المهارات المكتسبة، لذا يحدد المدرس عتبات لتحقيق الأهداف، ويتحقق من نجاعة العملية التعلمية في سياق محدد بواسطة التمارين أو الاستظهار الشفهي للمكتسبات الفردية، أو وضع بيانات تلخيصية،من هذا يتضح أننا نحتاج إلى شبكة تقويم.

إن التعليم بالمشروع ليس ترياقاً للمشاكل البيداغوجية لذا يجب أن يستجيب لأهداف الدرس المحددة بدقة كبيرة كي يكون فعالاً ومستحسناً من قبل الأطراف المعنية، التي ستمكن من إدماج المعارف المكتسبة وتوطيدها، وكذا اكتساب معارف ومهارات جديدة.

يختص المعلم إذن بمسؤولية تحديد، في مرحلة أولى، الأهداف العامة والخاصة للدرس فيما يتعلق بالمعرفة (المعارف) والمهارة(الكفاءات) والرضا(الاستعدادات)التي يجب اكتسابها أو تقويتها تمكن

هذه الأهداف التلميذ من رسم التوجهات الكبرى لمشروعه، إن الصياغة الجيدة للأهداف الخاصة ستقيه أخطاء في مساره، وستسهل تحقيق مشروعه،علاوة على أنها ستكون ضرورية لتوضيح التعاقد التعليمي المبرم مع المعلم، وكذا من أجل التقييم المستقبلي للعمليات التعلمية نفسها.

وهو الحال ذاته الذي يأخذه بناء المشروع الشخصي والمهني للتلميذ إذ أنه لابد من عملية تقييم للمراحل المختلفة للمشروع الذي يبنيه التلميذ مع مستشار التوجيه ،حتى يتمكن الفريق العامل من تحديد مدى نجاعة المشروع المقترح.

7-3- التعاقد التعليمي:

يولّد التعليم بالمشروع بالضرورة صيغة مضمرة أو ظاهرة من "التعاقد التعليمي " يقدم هذا الأخير ميزة توضيح التفاهم القائم بين التلميذ والمعلم، إن التعاقد التعليمي تفاهم مكتوب، يحرره تلميذ ومعلمه أومستشار، حيث يتم تسجيل المادة المزمع تدريسها ومنهجية الاشتغال والتواريخ الواجب احترامها ومعايير التقييم ويتم وضع أغلب التعاقدات التعليمية، وإن كانت تستعمل لبرامج دراسية كاملة ، لدرس بعينه . يطابق التعاقد عموماً الأهداف المحددة من قبل المعلم في درسه، وتلك التي يقترح التلميذ بلوغها، بحيث يستجيب لمتطلبات الدرس يتم التفاوض حول العقد بين المعلم والتلميذ أو مجموعة من التلاميذ المسجلين في درس معين. **(روبرت و. تالبوت،2010)**

يمكن أن نعرض بشكل عام الجدول المطلوب للاستجابة لمتطلبات التعليم بالتعاقد كالتالي:

- يشير المعلم أو مستشار التوجيه إلى أهداف الدرس (المشروع) في قائمة مفصلة.
- يوجه المعلم أو مستشار التوجيه التلاميذ نحو العناصر المميزة وأهداف الدرس.
- يشير التلميذ إلى أهدافه الخاصة وإلى الأنشطة التعلمية التي يتعهد من خلالها إنجاز المشروع والموارد الديداكتيكية التي يود استعمالها.

- يناقش المعلم والتلميذ(الطرف التعاقد قد يكون مستشار التوجيه في حال كون المشروع ذي صلة بعملية التوجيه) ويدرسان باهتمام أهداف كل واحد منهما والأنشطة التعليمية والأدوات الديداكتيكية الممكنة، من أجل التأكد من توافق أهدافهما مع المعارف التي يجب أن يكتسبها التلميذ ومع أهداف الدرس.
- يتفق المتعاقد والتلميذ حول رزنامة الأعمال وأسلوب تقييم التعلم ونتائج الدرس.
- يحدد المتعاقد الكفاءة أو المعرفة الدنيا المطلوبة من أجل التقدم في الدرس.
- يستعمل التلميذ و املتعاقد من أجل السير بالعملية التعليمية إلى أفضل نهاية.
- تضمن دورات التغذية الراجعة متابعة أنشطة التعلم التي تشكل، هدف التعاقد والتعديلات الضرورية له.

(روبرت و. تالبوت،2010)

أ- دور المعلم (المتعاقد):

تغير دور المعلم بالنظر إلى التعليم التقليدي .فالجزء الغالب من ساعات الدرس تخصص لتنشيط المجموعات والإشراف على التلاميذ ومؤازرتهم في مسيرتهم،يرشد المعلم التلاميذ في مسارهم ويقدم لهم النصائح وفق الحاجة؛ يوفر الإنقاذ في بعض الحالات ويعدل من تصويب المشاريع التي تحيد عن مرماها؛ يساعد في تدبير المشروع ويلعب دور المستشار في تحرير وتقديم العلاقات والملخصات لهذا الدرس يجب أن يضع معايير للتقييم عادلة ومنصفة للمشاريع ولعملية التعلم، ويقدم الببليوغرافيا والفيلموغرافيا وكل مورد وثائقي آخر يراه ملائماً.

ب- موقف وردود أفعال التلميذ:

ردود فعل التلاميذ تجاه هذا النوع من المقاربة تكون متنوعة،فبعض التلاميذ يشعرون بعدم الاطمئنان نظراً لأنه لم يعد لهم مساهمات خاصة تسند لمرحلة معطاة، إذ يشعر هؤلاء التلاميذ بالإحباط والقلق في فترة معينة إلا أنه في كل الحالات تقريباً،تكون هذه الفترة قصيرة المدى وتعوض بشعور بالاستقلالية ثم بالثقة هكذا يكون من اللازم على المعلم بالنسبة للتلميذ أن يضع آليات تسهل التواصل بين الأشخاص قصد التخفيف من هذا الشعور بعدم الاطمئنان الذي يواجهه التلميذ، وكذا من أجل التقليص من المثبطات ودعم المخيلة الخلاقة الضرورية لمثل هذا الأسلوب البيداغوجي.

يمكِّن التعليم بواسطة المشروع التلميذ من مواجهة الواقع، وكذا الكشف عن ذاته لذاته في هذه الاختيارات المهنية، إنه يقدم له الفرصة لاكتساب تكوين قاعدي يكافئه بشكل كافٍ في مجالات المعرفة والمهارة والرضا كي يخلق عقب ذلك تعديلات ذاتية لسلوكاته في مجالات أخرى للأنشطة .تشير العديد من التجارب والكتابات ذات المنحى السلوكي وذات المصداقية، الخاصة بالتعليم بواسطة المشروع المدبَّر ذاتياً، إلى قيمة التعديل الذاتي للسلوكات لهذه المقاربة للتعليمية. **(روبرت و. تالبوت،2010)**

باختصار، يستفيد التلميذ من هذاالأسلوب في التعليم ليس من أجل تعديل بعض سلوكاته وفق أهداف الدرس فحسب، بل أيضاً لغايات النضج والنمو الشخصي والمهني.

7-4 - مراحل بناء المشروع الشخصي والمهني:

المراحل	طرق التفكير	الكفاءات المستهدفة	الاتجاهات
مرحلة الاستكشاف	طريقة تفكير إبداعية ومتنوعة	- يلاحظ - يصف - يستجوب - التعرف: يتعرف ويكتشف يتخيل	- التفتح - التسامح - حب التطلع
مرحلة التبلور	طريقة تفكير تنظيمية وتصنيفية ومفاهيمية	-يختصر -يجمع -يرتب -يلخص -يضع التصنيفات	- الاهتمام - تقدير الذات - التنظيم - معني التنسيق - معنى الاستمرارية
مرحلة التخصص	طريقة تفكير تقييمية	مهام النمو المهني (الأهداف العامة)	- التقدير. - الثقة بالنفس - روح المسؤولية والالتزام. - روح النقد - الإدراك والتمييز. - النزعة إلى الميل نحو التفكير في التحقيق المنطقي - معنى القرار
مرحلة التحقيق أو الإنجاز	طريقة تفكير إستنتاجية	-يستنتج -يتنبأ ويتوقع -يطبق -يعمم -يخطط -يعد ويبني.	-التأكيد والثبات -الاندماج والدافعية. -الفعالية. -اكتساب المنظور الزمني. معني الواقعية.

.(وزارة التربية الوطنية، دليل منهجي،2015،ص ص16-17)

7-5- بناء المشاريع الشخصية للتلاميذ:

ينبثق المشروع الشخصي للتلميذ إنطلاقا من تمثلاته لصورة الذات و تمثلاته الذهنية للتخصصات الدراسية والمهنية ، كما أن نوعية الصورة الذاتية التي يكون التلميذ عن نفسه ضمن سيرورة النظام

التربوي و التكويني و التوجيه المدرسي و المهني ، تلعب دورا أساسيا في بناء مشروعه الشخصي ، حيث أن الإضطرابات النفسية تعد أحد العوامل المحبطة لعدم إنخراط التلاميذ في بلورة مشاريعهم الشخصية . و على العكس من ذلك ، فالإستقرار النفسي يعد العامل المحفز على البذل و العطاء و الإنتاج و النظرة المستقبلية المتفائلة ، و يزرع الثقة في النفس ويثبت قوة العزيمة على تجاوز الصعوبات و العراقيل لتحقيق التلاميذ للأهداف التي يرسمونها لأنفسهم ، خصوصا أولئك الذين يتمتعون بظروف إجتماعية و إقتصادية محفزة.

7-5-1- تمثلات المهن و تمثلات الذات:

يعرف التمثل على أنه نتاج أو سيرورة لنشاط ذهني للفرد من خلاله يعيد تشكيل الواقع الذي يواجهه و يعطيه دلالة خاصة تعتبر تمثلات المهن و الذات بناءات ذهنية كباقي التمثلات الإجتماعية و تكتسب عن طريق التعلم.

-أ- تمثلات المهن:

إن ما يمكن ملاحظته هو أن تمثلات المهن عند التلاميذ غالبا ما تمثل نسخا مبسطة و مشوهة للواقع و مرتبطة بشكل وثيق بالأشكال النمطية **(Stéréotypés)** التي يمررها الوسط . و يعد بناء تمثل مهني معين نشاطا ذهنيا يشغل سيرورات معقدة خصوصا لدى المراهق بفعل تطوره الفكري و إسهاماته الإجتماعية.

إن التمثلات المهنية تتسم بكونها أشكالا نمطية على غرار التمثلات الأخرى غير قابلة للملاحظة بصفة مباشرة لذلك فهي تمثل بناءات فرضية تقبل تأويلات معينة يجب تبريرها و التحقق منها.

تتعلق التمثلات المهنية بمحتواها و بنيائها بموارد المعطيات التي يمكن أن يتوفر عليها الفرد و بمستوى نمو إمكانياته الفكرية و تتغير تبعا للجنس أو الفئة السوسيومهنية الأصل و تتطور مع السن فحتى حدود سن الثامنة تبقى جميع المهن متكافئة و تبقى تلك التي تحظى بمكانة خاصة هما مهنتا الأب و الأم كما فكلما كانت تمثلات التلاميذ للمهن أقرب إلى الواقع كلما كانت مشاريعهم الشخصية أكثر واقعية.**(عبد الكريم غريب،2008،ص 201)**.

ب- تمثلات الذات:

تعد تمثلات الذات على غرار التمثلات الأخرى ، بناءات ذهنية تتعلق بتمثلات الفرد لذاته و هي تمثلات تشكل نتاجا لأنشطة تقييم ذاتي و مقارنات إجتماعية ترتبط بالمعارف التي تتوفر عليها الذات حول نفسها و سلوكياتها و تعتبر الأسرة و تطلعاتها و المدرسة و متطلباتها أول العوامل التي تسهم في تشكيل تمثل الذات. **(Chegdali Ghezzali , 2006 ,p28)**

-تقدير الذات:

يرى **Cooper Smith** أن تقدير الذات عبارة عن:" تقييم يضعه الفرد لذاته و يعمل على المحافظة عليه ، و يتضمن تقدير الذات إتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى إعتقاد الفرد بأنه قادر و هام و ناجح و كفء ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية ، كما يعبر عن إتجاهات الفرد نحو ذاته أو معتقداته عنها ، و هكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين بإستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة." **(أحمد أوزي،2006،ص 99)**

بالنسبة **Cohen A.R** فقد عرف تقدير الذات بأنه" درجة التطابق بين الذات المثالية و الذات الواقعية "، لذلك فمفهوم تقدير الذات مرتبط بشكل وثيق بمفهوم التقييم بحيث يحيل على الطابع الإيجابي أو السلبي لتمثل الذات الذي يحدد من خلال وضعيات الفشل و النجاح، و في هذا الصدد ، تقدم المدرسة للتلاميذ عن طريق مظاهرها التنافسية و المعيارية الكثير من العناصر السلبية المتعلقة بتمثلهم ذواتهم عكس أنشطة الهوايات التي تساهم في تثمين هذه التمثلات من خلال النجاحات التي يحققها التلاميذ عبرها. **(أحمد أوزي،2006،ص 100)**

لقد بينت العديد من الأبحاث وجود تفاعل دائم بين تمثل الذات و الإنجاز المدرسي و أشار الباحث **Gaglar** أن " التلاميذ الذين يشكلون تمثلا سلبيا عن ذواتهم يحصلون على نتائج أدنى من أولئك الذين يتوفرون على نفس المستوى الفكري و يشكلون تمثلا إيجابيا بشأن ذواتهم " كما أن أحكام القيمة التي يصدرها المدرس في حق التلاميذ ، سواء كانت إيجابية أو سلبية ، لها مفعول كبير على إكتساب المعارف و الكفايات و التي ستلعب دورا مهما في بناء مشاريعهم الشخصية .

في هذا الإتجاه أشار كل **Legrés** و **Pémartin** من أنه لا يعقل أن نطلب من التلميذ التفكير في مستقبله مادام لم يفلح بعد في وصف نفسه في الحاضر لذلك يجب دفع التلميذ إلى تشكيل تمثل إيجابي لذاته، "فالشاب الدائم النجاح سوف يطلب لنفسه مستويات للإنجاز أعلى و أعلى قبل أن يعتبر نفسه ناجحا، و أما الشاب الذي مني بالفشل فإنه سوف يقلل تدريجيا من مستواه حتى يدفع عن نفسه إحتمال فشل أكثر."(**سيد خير الله ،1978،ص277)**

و يعني هذا أن التلميذ المتعثر دراسيا يشكك في قدراته و يتفادى بذل مجهودات أكبر ليدفع عن نفسه إحتمال تكرار التجارب المحبطة السابقة.

7-5-2- التمثلات و المشروع الشخصي:

يعد المشروع الشخصي إستثمارا يمكن إستغلاله في تطوير التمثلات التي تتوالد تحث تأثير محددات إجتماعية معقدة، فأهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ في بلورة مشاريعهم تكمن في تشكل تمثلات الذات و العالم المهني و التي" غالبا ما تكون نمطية و ساذجة و مغلوطة قد تؤدي إلى الفشل ، لذلك فهي تحتاج إلى تصحيح و تطوير و إغناء عبر تدخلات تربوية ملائمة داخل المدرسة و الأسرة على حد سواء."(**أحمد أوزي ،2006،ص 239)**

في هذا الصدد يشدد(**D.E.Super**) على دور صورة الذات في النضج المهني ويحدد صياغة الإختيار المهني كسيرورة لترجمة تمثل الذات بمفاهيم مهنية.

أما(**M.Huteau**) فقد إعتبر تمثل المهن مماثلا لتمثل الذات بحيث يتم بلورتهمافي آن واحد ، فالشاب يتمثل المهن في ظل أبعاد تمثل الذات كما يتمثل نفسه في أبعاد المهن، و هكذا ينتج عن المقارنات و المزاوجات بين تمثل الذات و تمثل فئة من الأنشطة المهنية تفضيل مهنة معينة و تؤدي هذه المقارنات بالفرد إلى إنتقاء تفضيلاته و إيثاراته و ترتيبها.

إن التوافق و الإنسجام بين تمثل المهن و تمثل الذات يمكن من تفادي التعارض في الإختيار ، و في حالة العكس يحفز التلميذ كي يقلص منه ، فقد يدفع به ذلك إلى تحسين نتائجه الدراسية و بالتالي إلى مزيد من العمل حتى يتسنى له تبني إختيار شعبة دراسية أو مهنية.

كما لاحظ كل من **Vouillot** و**Maroo** إنجذاب الفتيان نحو توجيه علمي و حصول توافق بين تمثلهم الذاتي و فئة المهن العلمية ، و بالمقابل تعترض الفتيات مزيدا من الصعوبات في التماهي مع أفراد هذه الفئة.

من هنا فإن المؤسسة المدرسية مدعوة إلى المساهمة بشكل كبير في مساعدة التلميذ على إدراك ذاته و تقدير مؤهلاته ، و معرفة محيطه المهني و بالتالي تكوين صورة إيجابية و مطابقة عن ذاته تمكنه من إتخاذ قرارات تتعلق بالإتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه مشروعه الشخصي حاضرا و مستقبلا.

7-5-3- إتخاذ القرار:

يتطلب بناء المشروع الشخصي للتلميذ أن يكون هذا الأخير مسؤولا عن قراراته و إختياراته ، لذلك تكتسي عملية إتخاذ القرار أهمية بالغة في هذه السيرورة ، و على الرغم من الأهمية التي تتسم بها يستصعب بعض الأفراد إتخاذ قراراتهم الدراسية و المهنية بينما آخرون يختارون بسهولة دون أية مشاكل و هنا تفرض الفروق الفردية ذاتها،إضافة إلى تمثلات الفرد عن ذاته و محيطه.

يوصف إتخاذ القرار بالإيجابية و الجاذبية إذا نبع من أعماق الفرد ذاته و قام على أساس موضوعية ، لذلك يتباين الأفراد في الطرق التي ينتهجونها في إتخاذ القرارات نظرا لتنوع البيئات و المواقف الحياتية و أنماط الشخصيات فبينما يحمل بعض الأشخاص تمثلات إيجابية عن أنفسهم تجعلهم يضطلعون بعملية إتخاذ القرار ، نجد آخرين يتركون غيرهم يقومون بإتخاذ قرارات تمس حياتهم نيابة عنهم.

هناك العديد من العوامل كما جاء التي تؤثر و تعيق إتخاذ القرار الدراسي و المهني ، نذكر من بينها كما :

-**عوامل أسرية** : كثيرا ما يتدخل الأهل في القرار ، بحيث يملون على الفرد ما يرتأونه مناسبا على الرغم من إمكانية تعارضه مع شخصيته و رغباته و ميوله ، الأمر الذي قد يخلق نوعا من الصراع بين ما يريد و ما يريدون.

-**عوامل الواقع** : يرغب بعض الأشخاص مثلا في إختيار بعض الدراسات و المهن ، لكن الواقع يجعلهم يدركون أن هذا الإختيار لن يحقق لهم متطلبات الكافية.

-**عوامل تتعلق بتعدد الفرص المتاحة** : يحظى الأفراد الذين يمتلكون قدرات و ميول و إتجاهات متعددة بفرص متعددة ، و من ثم فإن إتخاذ قرار معين لصالح بديل معين سيجعل الفرد يضحي بالبدائل الأخرى التي يرغب فيها.

-**عوامل تتعلق بالحاجز النفسي** : عندما يفكر بعض الأفراد بإتخاذ قرار ما فإنهم يخافون و يتولد لديهم بعض القلق و التوتر نتيجة الخشية من نتائج هذا القرار أو الإختيار السيء.

-**عوامل تتعلق بعدم توافر المعلومات** : يعجز الكثير من الأفراد عن إتخاذ القرار لعدم توافر المعلومات الكافية الأمر الذي قد يقف حاجزا يحول دون إتخاذ القرارات.

-**عوامل تتعلق بالفرد من ناحية قدرته و خبرته في إتخاذ القرار** : يقف كثير من الأشخاص عاجزين عن إتخاذ القرار لنقص الخبرة و التجربة و عدم القدرة على إتخاذها.

يمكن تصوير إتخاذ القرار بعملية منطقية يتم فيها تحديد المشكلة و إستكشاف معلومات دقيقة حول الذات وعالم المهن ، و صنع القرار عن طريق الإختيار من بين بدائل متعددة وفق إستراتيجية معينة.

(منتديات توجيه نت ،www.tawjihnet.net/vb)

7-5-3- دعائم المشروع الشخصي للتلميذ:

يتأثر تحديد و بناء المشروع المدرسي و المهني بعدة جوانب ، منها ما يتعلق بالتلميذ شخصيا ، ومنها ما يتعلق بطبيعة الأسرة التي ينتمي إليها ، و منها ما يتعلق بطبيعة النظام التربوي ، و طبيعة المجتمع الذي ينمو فيه التلميذ و نوع الثقافة السائدة فيه.

و يمكن توضيح أهم الدعائم المحددة للمشروع الشخصي للتلميذ فيما يلي:

7-5-3-1- الدعائم الفردية التلميذ:

يمكن تحديد أهم الدعائم الفردية للمشروع الشخصي في العناصر التالية:

-**القدرات العقلية** : تتطلب المهن المختلفة مستويات مختلفة من الذكاء ، و الذكاء كقدرة عقلية يتشكل من قدرة عامة و قدرات خاصة ، فإذا تم التعرف على نواحي القوة و القصور في قدرات التلميذ العقلية ، إستطعنا أن نحدد فرص نجاحه في ميادين معينة أكثر من سواها.

يرى السيكولوجيون أن الفرد لا يكون نابغا أو غبيا بصفة مطلقة ، و لكن قد يكون نابغا في بعض النواحي و أقل نبوغا في نواح أخرى ، و من تم فإن إستكشاف جوانب التفوق لدى التلميذ يعد مهمة أساسية في العملية الإرشادية.

-**الميول و الإتجاهات** : إن تفوق التلميذ في قدرة عقلية معينة لا يعني بالضرورة النجاح في الميدان الذي يعتمد على تلك القدرة ، ما لم يصاحب ذلك ميل التلميذ إلى ذلك الميدان ، و بذلك فإن إستغلال الميول في العملية الإرشادية يعد شرطا مهما و ضروريا يتأثر مستوى الإنجاز الدراسي للتلميذ في مواد معينة بطبيعة ميله و إتجاهه نحوها.

-**القدرات الكامنة) الإستعدادات** : إن إستكشاف القدرات الكامنة لدى التلميذ يساعد على تحديد أهم الإستعدادات التي يمكن تنميتها بالتدريب ، و بذلك تتعزز إمكانية التنبؤ بنجاحه المستقبلي في مجالات معينة أكثر من غيرها ، في حال إستغلال تلك القدرات و تنميتها ، من خلال برامج تدريبية و تكوينية معينة.

-**سمات الشخصية** : قد لا يرجع سبب فشل الفرد في الإستمرار و التفوق في مهنة ما إلى نقص القدرة و الإستعداد لديه للعمل في ذلك الميدان ، بقدر ما يرجع ذلك إلى موقفه و إتجاهه نحو ذلك العمل ، و لذلك يصبح ذلك الموقف السلبي من ذلك العمل هو السبب في ظهور سوء التوافق الشخصي للفرد مع عمله.

-**النتائج الدراسية** : يعد التفوق الدراسي للتلميذ في بعض المواد عاملا أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه ، نظرا للإرتباط الوثيق لبعض المهن و التخصصات ببعض المواد الدراسية ، سواء ذات الطابع العلمي أو الأدبي أو التكنولوجي.

إن متابعة تطور الإنجاز الدراسي للتلميذ و تحليل نتائجه الدراسية ، يساعده على تجسيد مشروعه . كما تفيد تلك العملية في إقتراح بعض الأساليب الإستد راكية على التلميذ ، إذا ما لوحظ لديه نقصا – جزئيا أو شاملا– أو قصورا في بعض من جوانب من المواد الدراسية المختلفة.

7-5-3-2- الدعائم المدرسية و التربوية للمشروع الدراسي و المهني:

يمكن تحديد أهم الدعائم المدرسية و التربوية للمشروع الدراسي و المهني للتلميذ في العناصر التالية:

-**طبيعة البرامج التعليمية** : إن في تحديد و إقتراح برامج تدريبية خاصة لتنمية بعض المهارات و الإتجاهات لدى التلاميذ نحو ميادين معينة ، دورا مهما و مؤثرا على تحديد و تحضير المشروع الدراسي و المهني للتلميذ ، لأن أداء بعض البرامج التدريبية و الدورات التأهيلية و التكوينية في بعض المجلالات ، يؤدي إلى إستكشاف و تنمية بعض المهارات ، من جهة ، كما يمكن من تحديد أهم الإحتياجات الضرورية و اللازمة للنجاح في تلك المجلالات ، من جهة أخرى.

-**التقويم** : لا يمكن التعرف على طبيعة شخصية التلميذ ، و تقديم الإرشاد الذي يتماشى و مميزاتها، إلا في ظل إستخدام أساليب تقييمية مناسبة و شاملة لمختلف جوانب شخصيته ، كالتقييم النفسي إستخدام مختلف الروائز النفسية،و التقييم الدراسي إختبارات معرفية و تحصيلية و التقييم الإجتماعي و الإقتصادي إستبيانات الميول و الإهتمامات.

إن مثل هذه التقنيات تمكن المرشد من التعرف على شخصية التلميذ من جوانب مختلفة ، فمن الناحية النفسية ، تمكنه من التعرف على طبيعة قدرات التلميذ و إستعداداته و طبيعة شخصيته ، و من الناحية الدراسية تمكنه من التعرف على مستواه الدراسي الحقيقي . أما من الناحية الإقتصادية و الإجتماعية ، فتمكنه من التعرف على ميول التلميذ و إهتماماته و رغباته و طموحاته.

إن الجرد الشامل لمختلف جوانب شخصية التلميذ يساعد على تحديد ملامح المشروع المستقبلي ، فضلا عن إستغلال نتائج ذلك التقييم في عملية المتابعة و الإستشارة و التوجيه.

-**الإعلام و الإتصال في الوسط المدرسي** : يصعب على التلميذ تصور مشروعه الشخصي ، و لو بصفة مبدئية ، في غياب توافر الإعلام المناسب ، الذي يمكنه من إدراك طبيعة و واقع المحيط الإقتصادي و الإجتماعي، الذي يعيش فيه و يتفاعل معه.

و بذلك يشكل الإعلام وسيلة مهمة للتلميذ لرسم علاقته مع محيطه الخارجي ، زيادة على كونه ينشئ لديه روح البحث العلمي ، ما يساعده على تنمية الفضول لديه و حب الإطلاع على مختلف الإختيارات الدراسية و المهنية الممكنة.

-**المتابعة و الإرشاد** : إن متابعة التلميذ في ظل المشروع المدرسي و المهني تبدأ منذ دخوله إلى المدرسة ، حيث يباشر المرشد النفسي تدخلاته بمساعدة التلميذ على التكيف السليم مع الوسط الجديد ، و إستكشاف و حصر حالات التخلف و التأخر الدراسي بهدف التكفل بها في حينها ، و من تم الحد من نسبة الرسوب و التسرب المدرسي.

إن تربية الإختيارات تؤدي بالتلميذ ، على المدى البعيد ، إلى تقوية عواطفه نحو مهن محددة و مجالات معينة ، ما يؤدي به إلى أن يصبح عنصرا فعالا في المنظمة التي سينتمي إليها مستقبلا.

7-5-3-3- الدعائم الأسرية للمشروع الشخصي للتلميذ:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الطفل و تشكيل عاداته و قيمه ، فمن خلالها يتلقى الطفل العديد من الخبرات التي تعده للإستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية ، لما سيتلقاه من خبرات مستقبلية.

ثبت أن الموهوبين على مدى التاريخ كانت لهم علاقات دافئة و مكثفة مع آبائهم و إخوانهم ، ما يثبت دور أسرة الطفل الموهوب في التأثير عليه أكثر من غيرها من المؤسسات الأخرى ، فالفرد المبدع يستفيد أكثر من البيئة المنزلية ، التي تشجع الإهتمامات و تنميها.

7-5-3-4- الدعائم المحيطية المجتمع للمشروع الشخصي للتلميذ:

تتمثل أهم الدعائم المحيطية للمشروع المدرسي و المهني للتلميذ في العناصر التالية:

-**طبيعة المجتمع و نوع الثقافة السائدة فيه** : إن للمجتمع و طبيعة الثقافة السائدة فيه تأثيرا بارزا على تحديد و تجسيد المشروع المدرسي و المهني للتلميذ ، حيث تلعب الأنظمة السياسية دورا مهما في إنتاج الشخصية المبدعة و الفعالة . فقد يضع النظام السياسي قيودا على التفكير و الإبداع ، ما يؤدي إلى الحد من التعبير و التجديد و المشاركة الفعالة و البناءة في تطوير المجتمع.

-**طبيعة المهنة المرشحة للإختيار من طرف التلميذ** : إن في دراسة التلميذ لعدد كبير من المهن أهمية بالغة في توسيع معرفته بعالم الأعمال ، و من تم مساعدته على دراسة إمكانيات مختلفة لمستقبله ، و عدم حصرها في إمكانية واحدة منذ البداية.

و على ضوء ما ورد سابقا ، يظهر أن الفرد المبدع هو الشخص الناضج إنفعاليا ، الذي يشعر بالتوافق الشخصي و التلاؤم مع الوسط الذي يعيش فيه ، إذ يستطيع بذلك أن يحافظ على توازنه النفسي داخل

المجتمع، و يسهم أيضا في بناء و تطوير ذلك المجتمع الذي يعيش فيه ، من خلال تعاونه مع غيره و المساهمة المتبادلة مع الآخرين تحقيقا لتطلعاته. **(منتديات توجيه نت ،www.tawjihnet.net/vb)**

7-6- مزايا خاصة بهذا الأسلوب البيداغوجي:

يقدم التعليم بالمشروع مزايا عدة للتلميذ، وللمعلم، ولبرنامج التكوين، وللوسط الذي نهيئ له المتخرجين في المستقبل.

أ- بالنسبة للتلاميذ:

إن التعليم بالمشروع، بالنسبة للتلميذ، من دون منازع أحد الأساليب البيداغوجية التي تسهل بشكل أفضل اكتساب تعلم مطابق لاحتياجات المجتمع، أي ملموس ومواجه للواقع؛ فهو:

- يشجع الانخراط الشخصي للتلميذ والمدرِّس على مواجهة الواقع.
- يوقظ حب الاستطلاع ويثير مبادرة التلميذ؛ ويقوده إلى القيام ذاتياً بالبحوث عندما تنقصه المعطيات.
- يجبر التلميذ على الاستعداد والقيام باختيارات وصياغة اقتراحات ملموسة ومناقشتها والدفاع عنها.
- يخلق حالة ملائمة جداً للتلميذ كي يتعلم من أقرانه؛ ويدعم الحوار والتواصل.
- يخلق موقفاً يتماهى فيه التلميذ مع مشروعه، فيقدم مجهوداً فريداً قصد «إنجاح عمله» .

(روبرت و. تالبوت،2010)

ب- بالنسبة للمعلم:

تظهر المحاسن، بالنسبة للمعلم، في زوايا أخرى ومن خلال بعض الإكراهات والصعوبات التي يجب تجاوزها .يضع المعلم، في سياق :التعليمية، أسئلة شائكة من قبيل هل يستحق فعلاً عناء استثمار كل هذه الطاقة لتغيير الأسلوب البيداغوجي لدرسي ؟

نعم سيجد المعلم الحريص على تحسين تعليمه وتعزيز الإنجاز الأحسن لتلاميذه رضا كبيراً في هذا الأسلوب البيداغوجي:

- فائدة رؤية التلاميذ يتقدمون في فهم المادة المدرّسة ومشاركتهم الفعالة.
- مستوى رضاهم العالي وترسيخ مناخ العلاقات بين الأشخاص.
- الوقوف على أن المعلمين يملكون شيئاً يبلغونه لتلامذتهم أكثر أهمية من المعلومة البسيطة.

ج- بالنسبة لبرنامج التكوين:

يستفيد برنامج التكوين من آثار مباشرة وغير مباشرة ناجمة عن مثل هذا الأسلوب البيداغوجي، يقدر التلاميذ هذا الأسلوب ويطلبونه نظراً لسمات تكوينه العملي،ونجاح التلميذ دليل على نجاعة البرامج ونجاحها.

د- بالنسبة للوسط:

ينعكس هذا الأسلوب على المقاولات والمؤسسات العمومية وغير العمومية يمكن للتعليم بالمشروع أن يبدو تجربة غنية ليس بالنسبة للتلاميذ فحسب، بل بالنسبة للمقاولات كذلك، عديدة هي المقاولات التي لا تطلب أكثر من توفير التأطير وأحياناً تحمل النفقات الضرورية للتعليم بالمشروع، غالباً ما مكنت هذه الطريقة في العمل المقاولة من الاستجابة للحاجيات أو من حل بعض ،بل قد يحدث، بعد إنجاز المشروع، أن توظف المقاولة طالباً أو أكثر شاركوا في تحقيقه،وبذلك يتحقق الربط بين الواقع الدراسي والواقع المهني من خلال المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

من خلال ما سبق ، يعتبر المشروع الشخصي مفهوما يتأسس على بعد جديد للعملية التربوية يجعل من المتعلم محور نشاطها و تتجدد في إطاره المناهج و الطرائق التربوية و وظائف المدرسة في علاقتها بالمحيط بأبعاده الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية ، مما يضفي على الحياة المدرسية نوع من النشاط و الحيوية و يصبح هدفها الأساسي تنمية كفايات المتعلم و تربيته على الإختيار و فهم بيئه لإكتشاف و تطوير مواهبه و تمكينه من فرص التعبير عن الذات و التفاعل مع محيطه و المشاركة بحرية و مسؤولية في إختياراته و قراراته. **(روبرت و. تالبوت،2010)**

المحور الثامن: اثر عملية التوجيه على الحياة النفسية المدرسية للمتعلم

8- اثر عملية التوجيه على الحياة النفسية المدرسية للمتعلم .

8-1- أثر الإعلام المدرسي:

يؤثر الإعلام المدرسي على الحياة النفسية والمدرسية للمتعلم من خلال دوره في:

- إثارة وتنمية الميول و الاهتمامات و الرغبات الدراسية و المهنية للتلاميذ.
- تهذيب بعض الميول و الإهتمامات الغامضة أو المشوهة لدى بعض التلاميذ.

– تربية المواقف و السلوكات و تهذيبها لتمكين التلاميذ من تحقيق النضج الفكري و النفسي الضروريين في مرحلة الإختيارات المصيرية ،و هذه التربية تساعد التلميذ على تكوين مهارات و طرق فكرية لمعالجة الواقع وما تعتريه من مشكلات.

– مساعدة التلميذ على تكوين المهارات و الطرق الفكرية التي تسمح له بمعالجة الواقع و استخدامه حسب ما يلائمه.

– تمكين المتعلم من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية و اندماجه المهني والاجتماعي المستقبلي. حيث يكون رؤيا متبصرة وواعية.

–تمكين المتعلمين من خلال إكسابهم السلوكات والمهارات التي تسمح لهم بالتكفل بأنفسهم فيما يخص توجيههم الدراسي و المهني ،و الهدف الأساسي من الإعلام هو إشباع حاجيات المتعلمين الإعلامية كل حسب مميزاته قصد تجاوز التصورات الجزئية سواء كنوع الدراسة أو المهنة و تعويضها بتصورات متناسقة متكاملة ،وهذا الإعلام يشمل كل من المحتويات الدراسية ،وعالم التكوين و الشغل و ومسارات حياتية مختلفة. **(بلقاسم بلقيدوم عبد السلام خالد،2008)**

8-2- أثر التوجيه والإرشاد:

ترتكز آليات الإرشاد النفسي في تربية الإختيارات على جانبين متكاملين:

– أحدهما خاص بشخصية المتعلم و ذاتيته.

– وثانيهما خاص بواقعه الدراسي ،المهني ،الإقتصادي و الإجتماعي الذي يصنف ضمن آليات التوجيه ،فبتكامل نشاطاتهما تتحقق كفاءة الإختيار لدى الفرد ،وتتركز نشاطات الإرشاد في هذا الجانب على مايلي:

أ –إنضاج شخصية المتعلم:

–مساعدته على التعرف على نفسه و على خصائصه و إمكاناته ،مزاياه و نقائصه.

–مساعدته على تجاوز الصعوبات و المشاكل الدراسية التي قد تعترضه.

–تقديم له الدعم النفسي و التربوي المناسبين و رفع معنوياته دوريا في كل الظروف و المواقف.

–توفير له جو نفسي و صحي لتحقيق التوازن النفسي و التربوي.

8-2-1- التوازن النفسي:

من خلال إشباع دوافعه و حاجاته المتنوعة مثل الحاجة إلى المحبة و التقدير و الحاجة إلى الإنتماء والحاجة إلى تأكيد الذات.... التي تحقق له الإطمئنان و راحة البال و تقلل عنه الصراعات التي تنجم عن تردده في اتخاذ مواقف أو قرارات في مرحلة الإختيارات لنوع الدراسة أو التكوين بسبب عدم ثقته بنفسه ،وتزيل عنه الاضطرابات النفسية المعيقة لتفاعله الإجتماعي ،كالخوف و القلق ،والخجل.

8-2-2- التوازن التربوي:

- احترام المتعلم كفرد له ذاته المستقلة بتوفير له فرص إبداء الرأي و المناقشة و الثقة.

- احترام المتعلم كعضو في جماعة الصف و المدرسة و المجتمع بتعزيز روح الإنتماء لديه ليشعر بالمكانة و الدور.

- توفير جو الحرية و الأمن والإرتياح للمتعلم بما يتيح له فرصة نمو شخصيته و تفتحها من كافة الجوانب عن طريق تشجيع روح المبادرة لديه و إشراكه في كل النشاطات التي تخدم تعلمه و تزرع الثقة في نفسه.

- إثارة الدافعية و تشجيع الرغبة في التحصيل مع إستخدام التعزيز و المكافأة.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لمساعدة المتفوقين على النمو التربوي السليم في ضوء قدراتهم ومساعدة المتخلفين دراسيا على تدارك عجزهم و تجاوز الصعوبات التي تعترضهم.

- إرشاد المتعلمين إلى أفضل الطرق للدراسة و التحصيل ليصلوا إلى أكبر درجة من النجاح الدراسي بعد تقويم التحصيل الدراسي و التشخيص و التحليل للصعوبات و المشكلات التي تحول] دون نجاح الفرد عن طريق إما لقاءات فردية أو جماعية. **(محمد الشيخ حمود ،1996 ، ص15)**

حيث أن هناك مجموعة من الوسائل المعتمدة في الإرشاد النفسي:

أ -الإختتبارات التحصيلية:

هي وسيلة لمعرفة المستوى الدراسي للمتعلم ،وتعريفه بنتائجه الإيجابية و السلبية وهذه العملية يقوم بها المعلم بغرض تقييم مكتسبات المتعلمين و تحصيلهم الدراسي ،ويستثمرها المستشار في التوجيه والإرشاد المدرسي في تعزيز جوانب القوة و الضعف لدى المتعلم و مساعدته على تدارك و تحسين جوانب النقص لديه. ويكون ذلك بناءا على التشخيص العلمي و الموضوعي لوضعية كل متعلم ،وتتم هذه المساعدة خلال الحصص الدراسية للمعلمين و دوريا بالنسبة لمستشار التوجيه و الإرشاد ،بتدعيم المتفوقين و مساعدة الضعاف و المتوسطين على استدراك ضعفهم و نقصهم.

ب – إستبيان الميول و الاهتمامات:

هو آلية كذلك يطبقها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمية بهدف استكشاف طبيعة ميول واهتمامات المتعلم من أجل تعريفه بخصائص شخصيته انطلاقا من أن الميل يعتبر أحد مكونات شخصية الفرد ،ووصفه يعتبر وصف لشخصيته ،لأنه يعبر عن الدافع النفسي الذي يجعل الفرد يهتم بأشياء و أنشطة أكثر من أخرى كما يعبر" الميل "عن شعور و مواقف الفرد إتجاه هذه الأخيرة ،ويعطي للسلوكات القوة التي ترفع من فعالياتها و تحقيق النجاح في نشاط معين ،مدرسي أومهني وقد يتم حصر كل ما يعيق التلميذ على بلورة مشروعه المستقبلي و بالتالي تقدم له المساعدة بتعريفه بأحسن الطرق لتجاوزها ،لتمكينه من تهذيب ميولاته و عقلنتها لتتماشى مع امكانياته الحقيقية.

ج –الروائز و الإختبارات النفسية:

هي وسائل استكشافية يطبقها المرشد النفسي لمساعدة المتعلمين على معرفة مدى عمق وعيهم بمكونات شخصياتهم الراهنة و الآتية و كذا معرفة مدى التمثل الصحيح للمسالك الدراسية و المهنية من أجل مساعدتهم على إرساء أسس سليمة لمشاريعهم المستقبلية.

د –المقابلات و الحوارات الفردية:

وهي من التقنيات التي تساعد الأخصائيين في الإرشاد النفسي على الغوص في جوهر إنشغالات واهتمامات و مشاكل كل متعلم من أجل تفهمها و مساعدته على حسن توجيهها ،وكذا مساعدته على التخفيف من مختلف التوترات و العراقيل التي يتوهمها و التي تعيقه فعليا و بالتالي تساعد المتعلم على اكتشاف تناقضاته و سوء تقديراته لبعض الامور كالصعوبات الدراسية و المهنية و الإجتماعية وهو ما يساعد على إعادة تنظيم أفكاره و تصوراته ،بوضع استراتيجية لتصحيح إدراكاته لذاته ولمحيطه الخارجي

8-3- إنعكاسات مجال التقويم و الدراسات على الحياة النفسية والمدرسية للتلميذ:

يهدف المستشار في عملية التقويم إلى تحليل المضامين و الوسائل التعليمية كما يقوم بإجراء الدراسات و الاستقصاءات في إطار تقويم المردود التربوي ،و تحسينه و يعتمد في ذلك على الإجراءات التالية:

أ –التقويم:

–تقويم المكتسبات القبلية و تحليل النتائج.

–تحليل مختلف النتائج الدراسية في مختلف المستويات.

–تطور النتائج في التعليم المتوسط و التعليم الثانوي.

–تحليل مضامين مواضيع الإختبارات الفصلية.

-تحليل نظم التقويم و ترشيدها بعد الوقوف على الاختلاف بينها.

-تقويم ملامح التلاميذ و دراستها.

-متابعة و تقويم المردود التربوي داخل المؤسسات.

كل هذه العمليات تسهم في م ساعدة التلميذ على بناء تصور واضح حول حياته المدرسية وتطوره في الميدان الدراسي فهو يعد تقويما ذاتيا لتطور قدرات التلميذ فعلى سبيل المثال الوقوف على مقارنة النتائج الدراسية وتطورها بين مرحلتي التعليم المتوسط والتعليم الثانوي يمكن التلميذ من تحديد أوجه الخلل إن كان هناك تراجع في النتائج،أو تزيد من الدافعية المعرفية لدى التلميذ إذا كان هناك تطور ملموس للنتائج في إتجاه الأحسن,

ب -الدراسات:

إن الدراسات التي يقوم بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية ما هي إلا دراسات حول الإشكاليات التربوية باعتبار أحد المسببات لذلك و التي تقف أمام تحقيق أو بلوغ الأهداف المسطرة للمنظومة التربوية و التي تتناول على سبيل المثال مايلي:

- التسرب المدرسي و العوامل المؤثرة و طرق المعالجة.
- تأثير الإعلام على تنمية إهتمامات التلاميذ.
- دور المجتمع ووسائل الإعلام في توجيه اهتمامات التلاميذ نحو التخصصات الدراسية
- تأثير الدروس الخاصة على إهتمام التلاميذ و تركيزهم أثناء الحصص الرسمية.
- ظاهرة الغيابات و تقدير تأثيرها على المردود الدراسي للتلاميذ

-دراسة العوامل المسببة للعنف في الوسط المدرسي ،وطرق علاجه.**(عياش حمو،2012).**

خلاصة:

تعتبر عملية تربية كفاءة إختيارات المتعلم لبناء مشروعه الفردي المستقبلي عملا طموحا تسعى إليه كل الأنظمة التربوية و لتحقيق ذلك لابد من إعداد برامج إرشادية هادفة متكاملة و منسجمة مع مشروع المجتمع و المناهج الدراسية لمختلف المراحل ،ذو أبعاد نفسية إجتماعية وتربوية و إقتصادية ومهنية يراعى فيها مراحل نمو الفرد وحاجياته و طموحاته ،وتوفر له الظروف و الوسائل المناسبة مثل الأدوات التقنية و مختلف الاختبارات النفستقنية ،لإجراء عمليات الاستكشاف و التشخيص وضمان المتابعة و التقويم و بالتالي التدخل للعلاج ،كما تستلزم الإعداد أو التأهيل العلمي و التربوي لكل المتعاملين مع

التعلم حتى تضمن الخدمات الإرشادية للفرد في كل مراحل حياته التي تساعده على تخطي العقبات وتجاوز الصعاب لإيصاله إلى بر الأمان و هو إتمام بناء مشروعه الفرديالمستقبلي.

ولتحقيق ذلك لابد من إكسابه الكفاءات التي تؤهله على ذلك في جميع الأنشطة المقدمة له خاصة في مجال التوجيه و الإرشاد المدرسي الذي يحضا بأهمية كبرى في منظومتنا التربوية و المتمثلة في مساعدة المتعلم على فهم نفسه و حل مشكلاته و الصعوبات التي تواجهه و بالتالي التخطيط لمشروعه الشخصي سواء الدراسي أو المهني.

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية :

1- ابن منظور، (1997)، لسان العرب – المجلد : (1 ،3 ، 4 ،6) ،ط1 ،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت، لبنان.

2- أبو الفداء بن كثير، (2002) ،تفسير القرآن العظيم ، المجلد (3 ،4)،ط1 ،دار إبن حزم للنشر والتوزيع،بيروت ، لبنان.

3- أحمد حسين اللقاني ، علي الجمل ،(1996) ،معجم المصطلحات التربوية في المناهج و طرق التدريس ،ط1 ،دار المعرفة.

4- أحمد زكي صالح ،(ب.ت) ، علم النفس التربوي ، الجزء الثاني ط10 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

5- أحمد عزت راجح، (1999) ،أصول علم النفس، الطبعة الثانية عشر، دار المعارف القاهرة .

6- إسماعيلي يامنة،(2009) ،واقع التوجيه المدرسي بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة، منتوري بقسنطينة، الجزائر.

7- الطاهري، نور الدين،(1997) ، مشروع المؤسسة، د ط، الدار البيضاء المغرب:دار الاعتصام.

– أوزي، أحمد، (2006) ،المعجم الموسوعي لعلوم التربية، ط1 ، منشورات علوم التربية، الدار البيضاء المغرب:مطبعة النجاح الجديدة.

8- باتيرسون، (1995) ،الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، تعريب وتحرير سيد عبد الحميد مرسي،الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، عابدين، مصر.

9- بلقيدوم بلقاسم ، خالد عبد السلام،(2008)،دور الإرشاد النفسي تربية كفاءة الإختيار لدى الفرد لحل مشاكله وبناء مشروعه المستقبلي،ملتقى دولي 20 جانفي 2008، ورقلة.

10- بن عبد الله بن علي أبو عراء الشهري ،(1999) ،مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الإبتدائية المتخضضين وغير المتخصصين "بمدينة مكة المكرمة " مذكرة ماجستير .

11- بوبكر بن بوزيد، (2009) ،إصلاح التربية في الجزائر – رهانات وإنجازات – ،دار القصبة للنشر، الجزائر.

12- توفيق زروقي، (2008)،النظام التربوي في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

13- توم دوجلاس،(1957) ،توجيه المراهق، ترجمة جابر عبد الحميد جابر وآخران مراجعة عطية محمود هنا، الطبعة الأولى.

14- جلال سعد،(1992) ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار ،الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

15- جليل وديع شكور، (1997)، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني ،ط1 ، مؤسسة المعارف ، بيروت لبنان.

16- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، (1999) ،مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17- حامد عبد السلام زهران وإجلال محمد سري، (2003) ،دراسات في علم النفس النمو، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة.

18- حامد عبد السلام زهران، (1980) ،التوجيه والإرشاد النفسي ،ط2 ، عالم الكتب القاهرة

- حسين سليمان قورة،(1977) ، الأصول التربوية في بناء المناهج، الطبعة الخامسة،دار المعارف بمصر.

19- دونالد ج مورتنسن ،وآلن م شمولر،(1965)، التوجيه في المدرسة ترجمة إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل،ط1 ،دار النهضة العربية ، القاهرة

20- رجاء محمود أبو علام ، نادية محمود شريف،(1983) ، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية،الطبعة الأولى، دار القلم، الكويت.

21- رمزية الغريب،(1967) ، التعلم، دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية، الطبعة الثالثة،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

22- رمضان محمد القذافي، (1996)،التوجيه والإرشاد النفسي ،ط 1 ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .

23- روبرت و. تالبوت، (2010)،التعلم بالمشروع،مجلة رؤى تربوية ،العدد33،مؤسسةعبد المحسن القطان ،رام الله ،فلسطين ، ص ص 110-121.

24- روث فيدر، (1966) ،ناظر المدرسة الثانوية ومدرسوها يطورون برنامج الإرشاد الجمعي ، ترجمة محمد صلاح الدين مجاور ،ط1 ،دار النهضة العربية ، القاهرة.

25- سعداوي نعيمة ،(2005)، التكوين و أنماطه، مذكرة شهادة ماجيستر غير منشورة ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير – جامعة الجزائر

26- سيد خير الله ،(1978)،علم النفس التربوي،دار النهضة العربية ،بيروت.

27- صالح صالحي وآمال شوتري، (2009)،التكوين المهني بين خصوصية العرض ومنطق الطلب،ورقة عمل الملتقى الدولي :صنع القرار في المؤسسة الإقتصادية،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية،جامعة محمد بوضياف، ،14-15-2009،المسيلة ،الجزائر.

28- صمويل أوريباو ،وبرس والش، (1976) ،ترجمة عباس محمود عوض ،وعزت عبد العظيم الطويل ، إستراتجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني ، ط1 ، دار المطبوعات الجديدة.

29- عبد الحكيم بوصلب،(2002)، دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها بإختيارات التوجيه نحو شعب دراسية معينة، رسالة ماجستير غير منشورة، .كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر.

30- عبد الحميد مرسي، (1976)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ،مكتبة خانجي القاهرة.

31- عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا،(2002) ، الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق،الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

32- عبد الكريم غريب ،(2008)، بيداغوجيا المشروع ،الجديدة،الدار البيضاء ،مطبعة النجاح.

33- عزيز سمارة، عصام نمر، (1992) ،محاضرات في التوجيه والإرشاد، الطبعة الثانية دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

34- عطية محمود هنا،(1959) ، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

35- عياش حمو،(2012)، واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي دراسة ميدانية بثانويات ولاية – سطيف،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر (2).

36-كاملة الفرخ ،وعبد الجابر تيم، (1999)،مبادىء التوجيه والإرشاد النفسي،ط 1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

37- فرج عبد القادر طه،(1999) ، علم النفس وقضايا العصر، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة.

38- كيودر فريدريك، (1961)، إكتشاف ميول الأطفال ،ترجمة محمد خليفة بركات ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر.

39- لويس، معلوف ،(1986)، المنجد في اللغة والإعلام، ط 27 ، بيروت، دار المشرق.

40- محمد الشيخ حمود،(1996)،دور الإرشاد المدرسي في توجيه التلاميذ نحو العمل بتصرف ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني ، ملتقى دولي، الجزائر.

41- محمد محروس الشناوي،(1996) ، العملية الإرشادية، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

42- محمد محروس الشناوي،(1994) ،نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة ،القاهرة.

43- محمد مصطفى زيدان ،وأحمد محمد عمر، (1987) ،معجم مصطلحات علم النفس ،ط 1 مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة.

44- محمود السيد أبو النيل ،(1985) ،علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية .

45- مروان عبد المجيد إبراهيم ،وسعيد جاسم الأسدي، (2003) ،الإرشاد التربوي ،ط1 ندار الثقافة ، الأردن.

46- مصطفى عزت طوقان،(2000) ،التطور ،التعليم والمجتمع في الدول العربية ،ط1 ، بسان.

47- مصطفى محسن، (1996)، الإدماج المهني للشباب وعلاقته بقضايا الهوية و الإدماج الاجتماعي ، كلية الاداب و العلوم الانسانية، الرباط.

48- يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم، محمود عطا حسين، (1981)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط 1 – دار المريخ الرياض.

المراجع باللغة الأجنبية :

1 -Chegdali Ghezzali,(2006), Contribution des activités de la vie scolaire a l'elaboration des projets personnels des lyceens, Mémoire pour l'obtention du diplôme d'inspecteur en orientatin , COPE, Rabat.

2-Daniel permartin ,(1995), Les démarches de projets personnels /E.A.Pissy Les monlineaux.

3-F.Hotyat.D.Délépine.dictionaire encyclopédique de la pédagogie modaerene avec la colla boraation de C.Touyaro .edition.Labor

4-J.Charpentier.Bcollin.E.Scheurer(1993)Enjeux du système éducatif de l'orientation au projet de l'élève. Edition Hachette education

5-Jean-Pierre Boutinet , (1990), "Antropologie du projet", PUF , paris
6-MauriceReuchlin , (1978), l'orientation scolaire et professionnel que sais je/puf 2eme édition.

وثائق وزارية :

1- وزارة التربية الوطنية،(2018)، القرار رقم74 ، يحدد كيفية إنشاء مجلس القبول والتوجيه في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وسيره،الجزائر.

2- وزارة التربية الوطنية ، (2016) ،تعليمة وزارية رقم 16/0.0.3/114،تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام، الجزائر.

3- وزارة التربية الوطنية،(2015) ،القرار رقم 15/0.0.3/300 ، حول إحالة التلاميذ على مجالس التأديب،الجزائر.

4- وزارة التربية الوطنية،(2015) ،منشور وزاري رقم 15/0.0.3/125 موضوعه ترتيبات خاصة بالتوجيه والتنظيم التربوي في التعليم الثانوي،الجزائر.

5- وزارة التربية الوطنية،(2015)،الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، الجزائر.

6- وزارة التربية الوطنية،(2014) ،منشور وزاري رقم 14/0.0.3/338 ،ترتيبات خاصة بمراحل دراسة التوجيه التدريجي للتلاميذ،الجزائر,

7- وزارة التربية الوطنية،(2014) ،النشرة الرسمية لوزارة التربية،المنشور الخاص بإنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات،الجزائر.

8- وزارة التربية الوطنية،(2012)،منشور وزاري رقم /168 /0.0.3 /2012، يتعلق بتوجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي،الجزائر

9- وزارة التربية الوطنية وزارة التكوين والتعليم المهنيين ، (2010)، منشور وزاري مشترك رقم 01،متضمن قبول وتوجيه تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي.

10- وزارة التربية الوطنية وزارة التكوين والتعليم المهنيين، (2010)،منشور وزاري مشترك رقم 02،متضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مسار التكوين المهني على مستوى كل مؤسسات وزارة التربية الوطنية.

11- وزارة التربية الوطنية، (2008)،منشور وزاري رقم 49،إجراءات إنتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة ثانية ثانوي من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،الجزائر .

12- وزارة التربية الوطنية، (2008) ،النشرة الرسمية للتربية الوطنية ،عدد خاص الجزائر.

13- وزارة التربية الوطنية، (2007)،منشور وزاري رقم 0.0/149 .07/6،إجراءات القبول في السنة الأولى فمن التعليم بعد الإلزامي ،الجزائر .

14- وزارة التربية الوطنية، (2006)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، عدد خاص، المديرية الفرعية للتوثيق نمكتب النشر ، الجزائر.

15- وزارة التربية الوطنية، (1998) ،منشور وزاري رقم 214/ 98/6.2.0، يتعلق بتنصيب أو إعادة تنشيط خلايا الإعلام والتوثيق،الجزائر.

16- وزارة التربية الوطنية،(1993)، المنشور الوزاري رقم / 245 م ت1 /93 ،المتعلق بالإجراءات التنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه في الثانويات،الجزائر.

17- وزارة التربية الوطنية، (1992)،منشور وزاري رقم/ 321 / 124،المتعلق بالتقويم،الجزائر.

18- وزارة التربية الوطنية، (1991)،القرار الوزاري 827 ،المتعلق بتحديد مهام مستشار التوجيه ،الجزائر.

19- وزارة التربية الوطنية ،(1991)،المنشور الوزاري رقم 219 المتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات ،الجزائر.

20- وزارة التربية الوطنية ،(1991)،المنشور الوزاري رقم 269 المتعلق بتنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات،الجزائر.

21- المركز الوطني للوثائق التربوية ،(1988)، الكتاب السنوي ،الجزائر.

22- وزارة التربية والتعليم الأساسي،(1984) ، النشرة الرسمية للتربية، العدد 292 ، الجزائر.

23- وزارة التربية الوطنية،(1984)، مديرية التخطيط ، منشور وزاري رقم 84 المتعلق بتنظيم الأسبوع الوطني للإعلام،الجزائر.

منتديات:

(منتديات توجيه نت ،www.tawjihnet.net/vb)